

فهرس السجال (٣٣) صفجة ١

المشاركون	عنوان السجال	م
سلاف - الشنقيطي - الدندون - رائد	مجلي خاشقجي والرشف	١
سلاف - الشنقيطي	مداعبة تشطير قصيدة مجدي	٢
الدندون - مجدي - الشنقيطي - رائد - د. نون	لا أجد ما أقول	٣
مجلي - الدندون - الشنقيطي - مونا مور - زهرور - رائد	لا تتقي	٤
نسمة - مجدي - الشنقيطي - د. نون - رائد	لا ترجعي	٥
الشنقيطي - مجدي - ورقة خريف - سلاف - رائد	أواه (وردت في الملف ٩ غير مكتملة)	٦
الصمصام - سلاف - مجدي	لا تسأليني	٧
مجلي - سلاف - جمال حمدان	لا هناك و لا هنا	٨
الشنقيطي - مجدي - د. نون - رائد	لا وداعيات	٩
عمران - مجدي - الشنقيطي - رائد	لآلي و اصداق	١٠
مجلي - الشنقيطي - الدندون	لذيق الشعر	١١
بقايا حلم - الدندون - مجدي	لبست ثوب الرجا	١٢
حببية الصوفي - خشان خشان - موودي - مجدي - رائد	لطفاف كفي	١٣
الثقافة - الشنقيطي - مجدي	مات الرشف	١٤
سلاف - ورقة خريف - رائد - الشنقيطي	لطفافك	١٥
ملكة الهيام - مجدي - الشنقيطي	لقاء واحتراق	١٦
الكويتي - مجدي - ابن بيسان	لما تردى الشعر	١٧
مجلي - نزار الكعبي	لن تنامي	١٨
الدندون - مجدي - د. نون	لهواة الأسهم	١٩
د. نون - الشنقيطي	لو كنت قصيدة	٢٠
الكويتي - د. نون - الشنقيطي	لي رغبة	٢١
مجلي - د. نون	لي صاحب	٢٢

فهرس السجال (٣٣) صفجة ٢

المشاركون	عنوان السجال	م
مونامور - مجدي - د. نون	أبرق إليّ	٢٣
الشنقيطي - مجدي - نسمة	أبيات لحببية الرشف	٢٤
الشاعر اليمني - الشنقيطي - رائد	أحبها حقا	٢٥
ابن بيسان - مجدي - الكويتي	أثار دموعي	٢٦

مجدى خاشقجي والرشف
(سلاف - الشنقيطي - الدندون -
رائد)

من بعد طول اكتواءٍ من لظى الوجدِ
أضحى مثالا لنا أستاذنا مجدي

إذ أطفأ النارَ وبلّ من عزيمته
تسوقه ذاريات الحزم والجِدِّ

أخفي القراطيس أخشى أن تراقبني
من إن تر الشعر تشدُّ مصلت الحدِّ

يقول شاكرُ لا تخش الحديد فلي
من الجراحة ما احتجتم له أسدي

أسدي وأسدي من الإسداءِ مقصده
ما في الأرانب منا أيّما أسدِّ

كذلك يخفي أخو شنقيط تهنةً
نخشى لعمرى ما نخفي وما نبدي

وأسأل أبا حمزةً ينبئك أنّ لنا
بعض النفاق بأمر (السندِ والهندِ)

قال سلاف

وليس (يخفاك) ما يعنيه لفظهما
مما يشابهه في الوزن والعدّ

دندون دندن سرا ما يدندنه
حتّى تدندن بين الدّنّ والنّدّ

قالوا الرجالُ صنّاديدٌ فقلت لهم
ما إن تصنّدَ إلا سيّدي مجدي

خضتَ العبابَ على فلكِ الغرامِ إلى
موانئِ الوصلِ لم يعبانَ بالمدّ

أوفي لك الدهر بالآمال موعده
فارفل بثوب الهنا في واحة السعدِ

عسى إلهيَ طول العمر يمنحكم
في الخير والفضل موصولين بالمجدِ

حتى تُرى وسط أحفاد تحف بكم
كأنّك الملهم المحفوف بالجندِ

قال سلاف

ما إن قرأت بكتبٍ أن والدنا
قد قال قط لنا: "ما آدمٌ بعدي"

كأنما القدر الميمون جهّزكم
تعوضون لنا (تدري هنا قصدي)

لكنّ تأمينَ بعض الشيءِ مصلحةٌ
إن كنت في ذا ستمضي صادق العهدِ

قال الشنقيطي

إخوتي و أخواتي

سمحوا لي بهذا الهجوم العنيف و قد حان الوقت أن أعترف لكم أن برجي هو (الثور) !!

- أخي مجدي

- أخي رائد

أخونا سلاف يستحق منكما الشكر الجزيل فهكذا امتص عنكم صواريخي و لم يبق لكما إلا قسديتي تهنة على نار هادئة! إن شاء الله.

هذا أو أن القريض الصادق الجدّي

و فيه أنثر هذا اليوم ما عندي

و لي الحروف، و هذا اللحن منسكب،

قلب الجريء و عزم السبع من جندي

و ذا سلاف أتى و الشكر يتبعه

من حيث حلّ بأرض (السند و الهند)

يفتح الباب في كئيس على مهل

فقلت أدلف ما لي عنه من بُدّ

إني انتهزت و ذي الأبواب مشرعة

للقول بالمنطق المضموخ بالنّد

قال الشنقيطي

فالصدقُ صدقٌ به الأديانُ نازلة
و الكذبُ دربٌ مع الإيمان لا يُجدي

إلا مجاملة في نيل مصلحةٍ
على الحلال و سلٌ في ذلكم مجدي

و اسأل إذا شئتَ عنه رائدًا و كذا
دندونَ شاعرنا المعروف بالوسدِ

و سلهُ أي بديل عن وسادته
بعد التعثر في أشراكِ ذي القدِّ

و أسأل " أبو حمزة " (*) و السرُّ يعرفهُ
عن النفاق لذاتِ (القدِّ و النهْدِ)

فكم هنالك من شخص نجاملهُ
و النفسُ من داخل كالنار في الوقدِ

سواي أنثرُ ما عندي و لا و جِلا
و لستُ أعبأ بالتلميز و النقدِ

قال الشنقيطي

و هذه يدنا دامت لتغرقها
من الهدايا من الألماس و النقد

فما لهنّ هنا أفضالُ نحفظها
ردّ الجميل جزاء الرّفد بالرّفد

نحنُ الذين لنا أفضالُ من قِدم
عند القران و ذا من أول البند

من بعدها ما هدا جيبُ يصانعها
من كلّ شاردة تربو على العدّ

هذا عن المال أما عن عواطفنا
سل ما بدا و أنا آتيك بالسرد

مستنزون كبر جفّ مصدرها
إلى صخور العنا من كثرة الورد

و ها تهيأ لي شوك القتاد جنى
مما رجوت أنا لي باقة الورد

قال الشنقيطي

شوكٌ تنائرٌ في الأقطارِ مشتَملا
أرضَ الحجازِ إلى الواحاتِ من نجدِ

أخذتَ مني سلافُ اليومِ مدّخري
و كنتُ أذخرُهُ للجزرِ و المَدِّ

و ها امتصصتَ عن الأخوانِ قنبلتي
على العريسينِ سدُّ الدينِ بالحمْدِ

حملتَ عن كاهلِ الإخوانِ ما حفلتُ
منهُ القوافي بصوتِ الصاعقِ الرّعدِي

من بعدِ هذا لعلّ الجرحَ يبرأ بي
و يسكتُ الغضبُ الكبوتُ في غمدي

فإن شُفيتُ سأتي بعدها و أنا
شعراً رقيقاً بتوقِ القلبِ للوجدِ

قال الشنقيطي

أما ترى أننا في دربنا قدرُ
و الكرهُ و الحبُّ ليسا الضدُّ للضدِّ

و تلكَ يا صاحبي أفسى مفارقةٍ
فلا فكاكٍ لنا من ناهدٍ جعدي

(*) "أبو حمزة" مرفوع على الحكاية

قال الدندون

أما أنا فبرجي الحمل ومن وداعتي لكم ما يلي

أستغفرُ الله بعد الجذبِ والطردِ
بعد التنحجِ قبضِ الحرصِ بالأيدي

جاء السلاف بما قد صاغه عمداً
حتى يقيدَ بنا النيرانَ من بُعدِ

قال الأرانبُ أنتم يابني قومي
قال الأسودَ بدتُ في موضعِ القردِ

هيهات هيهات يامن زدنتي لهباً
برجي الوديغِ وإني الثورَ في العندِ

وذا المهندسُ زاد النارَ شعلَةً
فطار عقليَ من بندِ إلى بندِ

نكتة قالها لي أخي سلاف:

ماذا ترونَ وفي ماجاء من حارجِ
يأتي الخطيبَ بعقلِ التابعِ المهدي

يقول قولاً ولا يدري حصافته
لأن ما قال ليس الصافِ من جهدِ

قال الدندون

قال "الزنا عم" يا قومي أحذركم
ثم "البلاطم" لا ترضوا على عهد

هذا ولما صفوا استغربوا جملاً
قالوا أنرنا جزاك الله بالوعند

قال الذين أعدوها لجُمعتنا
ما جئتُ فيها بغير الحدِّ والحدِّ

لما رأوها رأوا "عم الزنا" بلداً
"طمم البلا" في بلاد المسك والورد

**

بريك:

هذا وكنتُ لمقطوراتكم خُشْباً
لكنني اليوم كالمجروور في الزند

تصوبون على خيراتنا حمماً
لنندب الحظَّ بالتأمين والنرد

قال الدندون
ورطة:

وجاء مجدي وقال العرس موعدكم
بالأمسيات .. فجهز قولة الرعد

قلت انتهيت وفي يومٍ مراقبتي
تحتاج للسّفظ والتبيان والفرد

(ورطتي) إي وربي لست بارعها
أخاف من فشلة تنبيك عن هدي

لا ليس عندي سوى ماحامه صخباً
لا ليس عندي من المرصون والجّد

عموماً بدأت الرد على قصيدتي أخوي الحبيبين سلاف والشنقيطي وأثنائها جاءني سلاف بهذه الطرفة (طرفة الخطيب الذي قال الزناعم والبلاطم) لوووووووووووول .. وجاءني اتصال من مجدي يطلب مني أن أكون أحد شعراء امسية شعرية في ليلة زواجه مع اخي الشنقيطي .. ولكم الحكم

قال رائد

أما أنا فبرجي الميزان وعلشان أوزن الأشياء لازم أكون شريـر من جهة وطيبة من جهة فارمي الطرة وشوف نصيبك .. الوجه عليه شطوب (أي آآآم توووو بالاد ____ باد تو ذا بوون)

قد قال ما قال سولاف عن المجد
وقبله كم حكى شنقيط في جدّ

ودندن شاكر والكل في غضب
يقودهم في الهوى أستاذنا مجدي

حزب عظيم قديما كنت أكبره
لكنه الآن لا يؤذي ولا يجدي

هذا المؤسس قد أرخى مهنده
وعاد يرفل في قيدٍ وفي قدّ

....

نرمي الطرة مرة ثانية

(كتابة سليمة) (أمم أ قووود قاي ألموست أن أنجيل)

إن الزواج طريق الخير والسعد
لذاك يجتازه أستاذنا مجدي

قال رائد

لا زال قائدنا للمجد نتبعه
ونمزج الشعر بالأحلام والورد

إني اهنته بليون تهنئة
فالحب ليس له حد من الحد

إني سأتبعه فالعشق يغمرني
منذ الولادة حتى أحتوي لحدي

إني عرفت التي كانت تبعثره
منذ الطفولة في حضني وفي مهدي

منها المودة والرحمات تغمرني *
بفضل رب السما كَبَلْتُ بالقيد

قيد الأريج الذي لازلت أئتمه
فأنتشي طربا يا إخوة الودِّ

* إشارة إلى الآية (وجعلنا بينهم مودة ورحمة)

مداعبة تشطير قصيدة مجدي
(سلاف - الشنقيطي)

سأورد اولا قصيدة مجدي

الوردُ في خدِّ الحبيبِ قد احتبس
والبدرُ من نورِ المُحَيَّا قد قبس

والدُّرُّ من فَمِه المُطَيَّبِ مُجْتَنِي
والمِسْكُ والكافورُ من رِيَّا النَّفْسِ

وهو الذي سَحَرَ الأنامَ بِلَحْظِهِ
إن قامَ في دَعْوَى الغَرامِ وإن جَلَسَ

قد زادني وَلهاً بِمَائِسِ قَدِّهِ
وأنا الذي خاضَ البِحارَ وما اَحْتَرَسَ

قُلْتُ ارحمِي صَبًّا عَلِيلاً مُغْرَمًا
بالدمعِ يَنْثُرُهُ غَزِيرًا ما بَخَسَ

أَوْ فَارِحَمِي قَلْبًا أُسِيرَ مَحَبَّةِ
بالبُعْدِ والهجرِ الطويلِ قد ابْتَأَسَ

وطلبتُ منها الوصلَ قالت : أَلْفُ لَا
ماذا أصابك يا فتى ؟ أَعْرَاكَ مَسْ ؟!

قُلْتُ : الْجَنُونُ بِكُمْ نِهَائِيَّةٌ مَطْلَبِي
أَوْ يَحْمِلُونِي مَعْشِيًّا عِنْدَ الْعَلَسِ

قَالَتْ : أَنَا الْوَرْدُ الَّذِي يَبْلَى إِذَا
قُطِفَ الْمُؤَمِّلُ ، قُلْتُ : ماذا لو لَمَسَ ؟

قَالَتْ : تُرِيدُ الرَّشْفَ ؟ قُلْتُ : أَجِلُّهُ
عَنْ ذِكْرِ شِعْرِي ، رَائِقٌ وَبِهِ لَعَسُ

قَالَتْ : فَخُذْهَا رَشْفَةً عَفْوِيَّةً
مَاذَا عَلَى الصَّبِّ الْعَلِيلِ لَوْ اخْتَلَسَ

قُلْتُ : اجعلها رشفةً مَرْوِيَّةً
عَنْ رَوْضِكِ الزَاهِي وَ عَنِ كَفِّ غَرَسِ

قَالَتْ : وَهَلْ لِلرَّشْفِ ثَمٌّ تَتِمَّةٌ ؟
قُلْتُ : الْوَصَالُ ، فَقَالَتْ : الْقُبْلَةُ وَبَسْ

فَأَخَذْتُهَا بِيَدِ الرَّضَا ، مَعْقُودَةً
كَفِّي بِرَأْسِ مُعَانِقِي حَتَّى وَجَسَ

فَحَافَتُ أَنْ لَا عُدْتُ أَلْتُمُ غَيْرَهُ
فَدَنَا بِمَبْسَمِهِ الشَّهِيِّ وَلِي هَمَسَ

أَيْتُوبُ عَنْ رَشْفِ الْمَعَانِي شَاعِرٌ
قُلْتُ : أَحْسِبِيهِ شَاعِرًا وَبِهِ خَرَسَ

قَالَتْ : فَقَدْ أَعْيَيْتَ قَلْبِي حُجَّةً
فَادُّنْ وَخُذْ مَا شِئْتَ مِنْ حَسٍّ وَجَسَ

وَاللَّهُ يَرْحَمُنَا بِفَاضِلِ عَفْوِهِ
إِنْ أَوْقَتِ الْأَيَّامُ وَالْبَيْنُ طَمَسَ

فَالْحَبُّ قَدْ فُطِرَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُنَا
وَالطُّهْرُ بِالدَّنْبِ الْحَرَامِ قَدْ التَّبَسَ

قال سلاف

و الآن تشطيري قصيدة مجدي و تصرف

(الورد في خد الحبيب قد احتبس)

أما المحبّ فقد تلوّع وانتكس

لله ما أحلى الحبيب ونوره

فالبدر من نور المحيا قد قبس)

(والدرّ من فمه المطيب مجتئى)

ومن الذي أعنيه قد ضاع النفس

النيلُ أحيانا يشخّ بمائه

والماء من صمّ الصفاة قد انبجس

يروى العطاشى لا يظن بمائه

حتام يروي لا يقال كفاك (بس)

ولقد يغيض النيلُ إنْ يوما على

إثيوبيا قطر من الغيم احتبس

قال سلاف

سبحان وهّاب البحور عُبابها
في الفجر تمخره السفينة والغلس

عجبا لمرساةٍ عليها قائمٌ
ليّ صاحبٌ (ما ضرّ لو كان جلسن)

فكأنه الرّبّان والنّوتيّ والفرز
راشّ والركّابُ جمعا والحرسن

وإذا من الإرهاق أغمض جفنه
فزعاً يهبّ على رنين للجرسن

وإذا تهذّل في السكون شراعه
حتى ليحسبُ من بعيدٍ قد درسن

هبت عليه رياحُ شامخة الرّبي
فيعود منتشرا كأنّ وافاه مسن

يا ويحه جاب البحار جميعها
كم فيه نحو الماء -يسلم- من هوسن

قال سلاف

أسطوله لو سلطوه على العدا
لأبادهم من مما يُوالي من رعس

ولحرر القدس الشريف مثنيا
بربوع أندلس إذا فيها طهس

يا ويح أمته عليه ضنينة
أضحت تعشيه بشوربة العدس

لا تعجبن إذا علمت بأنه
من فرط إجهادٍ تدرج إذ عطس

أضحكت؟ حسبي إن ضحكك غايتي
سامح أخاك إذا على قدمٍ دعس

قال الشنقيطي

أخي الكريم سلاف

و أمل أن يتسع صدرك للمداعبة قبل أن تعرس أنت أيضا!!

يا من على قمم المعاني " قد جلسن "

أهلاً بشعر كالزلال إذا انبجس

أضحكت في زمن الكآبة شاعراً

كم ذا أراد و كم يئن لما التمس

و يريدُ إسمًا مثل "بشرَ" و بسمة "

لكنه يلقى " العنودة " أو "عبس" (*)

فالحزنُ في دنيا الأوامم عامرٌ

و البشرُ غابَ عن الوجوه أو احتبس

و الشعرُ أصبحَ في النوادي خلطة

شتى كما خلط الأرز مع العدس

قالوا: و حرُّ قلتُ أي تحرر

إذ أن معناه تماهى بالجلس

قال الشنقيطي

قالوا: و ما أبهى الحبيب إذا خطا
قلنا بخطو قد يقود إلى الفلن

قالوا و رائدُ و المؤسسُ أيما
أمر أعاقهما بشعر في اللعن

قلنا: أما تدر فكلُّ قد عصى
و جزاءه كلُّ تقيد إذ عرس

و لقد علمتُ بكاميراتِ هاهنا
أبدًا تراقبُ مثلما كان العسن

حُرما من الغزل الجميل و لحظةٍ
فيها إذا ماجت روائعها اختلس

سيذوقُ كلُّ ما يريدُ من الهنا
حتى يقول: " أتوبُ و الله! وبس "

(* أضفنا تاءً (مربوطة) للعنود مقابل الألف التي أخذناها من عباس

يا شاعرا منه الرشاقة تُقتبس
أفديك من همِّ بصدرك محتبس

لا بل بصدرينا أخالك عارفاً
ما في القلوب، فأنت عندي ذو حدس

لا بل وتفكيرٍ ينير دروبنا
في المدلهم من الدجى أو في الغلس

فاكتم علينا ما (نخربطه هنا)
وإذا سئلت فقل تمازحنا (خلس)

قال الشنقيطي

(يا شاعرا منه "الكياسة" نُقْتَبَسُ)
من لطفه طورا و طورا كالفرس

و لقد عرفتك بالهموم مُحَمَّلاً
(أفديك من همِّ بصدرك محتبس)

(لا بل بصدرينا أخالك عارفاً)
ماذا نقولُ و ما نكونُ على خرس

و ندورُ بالقول الخفيفِ مُدارياً
(ما في القلوب، فأنت عندي ذو حدس)

(لا بل وتفكيرٍ ينير دروبنا)
و يعالجُ الهمَّ العميقَ و قد كَبَسَ

فامض بنا نبراسَ دربِ مشرق
(في المدلهمَّ من الدجى أو في الغلس)

قال الشنقيطي

"و"اكتم علينا ما (نخربطه هنا))
و كأن جِنًا في خواطرنا لَمَسْ

ذاك الجنونُ عن المشاكل كالرُقَى
("فإذا" سئلت فقل تمازحنا (خلس))

لا أجد ما أقول

(الدندون - مجدي - الشنقيطي -

رائد - د. نون)

قال الدندون

مرحبا بكم في مضارب بني دندون

أرحب بكم وأحييكم وأبارك لكم حلول عيد الفطر المبارك (بدري شوي - قبل الزحمة) أعاده الله
علينا وعليكم وعلى الأمة الإسلامية بخير وعافيه وعساكم من عواده وكل عام وأنتم بخير
المهم زارني أخ غالي في برنامج المحادثة وسلّم فرديت عليه السلام وسألته عن أخباره وعن
سبب انقطاعه عن الساحة فقال لا أجد ما أقول!!!

فاحترتُ واندھشتُ مما أثار شجوني .. فذهبت للبحر لأسأله لأنه ينتابني نفس الشعور أحياناً ..
فعندما يجف المداد وتزداد الشجون ليس لي إلا البحر فهو صديقي الوحيد في هذه الحالة
وعندها سألته وقلت له:

يا بحر يا نعم الصديق إحمِ إحمِ
هل تأذنن لي بالدخول بلا كلم

ضاعت قواميس الحروف ولم أجد
حرفاً به ألقى الكفاءة تستقيم

جفّ المدادُ ، تقطّع الخطّ الذي
قد كان يوماً مثل سيلٍ من عرَم

زلّ القصيدُ ومن ركاكته احتوى
مُنقزَم المعنى ومُعظمه هَرَم

وازداد في فكري اليؤوسُ وعلّني
وانصاب عقلي بالغفى حتى ورَم

قال الدندون

وبدتُ برعشةٍ مُقْعَدِينِ أَنَامِلِي
ما سَطَّرْتُ حَرْفًا بَفَنٍ يَرْتَسِمُ

شَتَّانَ بَيْنَ مَرَادِفَاتِ قَرِيحَتِي
وَمَرَادِفَاتِ حَدَاثَةٍ أَوْ مَا قَدِمَ

لَا لِمَ أَجِدُ فِيهَا أَقْوَالَ وَقَلْتُهُ
قَوْلًا يَسُدُّ حَوَائِجِي فِيهَا عُلْمُ

جَرَحِي عَمِيقُ غَارٍ أَوْجَعَ خَافِقِي
وَيَسْتُ ظَنِّي أَنَّهُ لَنْ يَلْتَنِمَ

يَابْحَرُ قَلُّ لِي هَلْ لَدَيْكَ دَوَاءُهُ
أَمْ هَلْ تُرَانِي مِنْ عِبَابِكَ أَعْتَصِمُ

لَا تَجْعَلَنَّ مَطِيَّتِي لَكَ بِالْهَوَى
تَلْقَى جِدَارَ الصَّدِّ يُبْقِينِي نَدِمُ
فِي مَوْجِكَ الْعَاتِي أَشْكُ بِهَدْرَةٍ
ظَنِي بِأَنَّكَ بِالْجِدَارَةِ تَنْتَقِمُ

قال مجدي

يا صاحبي الدندون هيا وابتسم
حد الحداثة حد قلبي المنقسم

حد الوجيعة حد قافيتي إلى
حد* الحدود إلى حداثة منعدم

يا مخلص النيات دونك فانسجم
سحر الحروف وما دُنيدن يتهم

مازلت تذكر ما أفاض حديثنا
مازلت بالوزن الخليلي ملتزم

حتى ولو هجروه في راد الضحى
و رأيتني منه أرددُ قد عُلِم

ساظل طول العمر قافيتي له
فَعِلُ فَعولٌ - ربِّ نعماك أديم

* تكررت لفظة "حد" حتى اصبحت صفة شبه ملازمة للهراء الحدائي

قال الدندون
الى مخلص النوايا

يا مخلص النيات قم أفصح أقيم
حدّ القصاص إذا قصدتك وانتقم

لا يا أخي والله لم أقصد بها
إلا حروفي .. لبيت قصدي قد فهم

إلى أخي الكريم الوارف

(نزق تنزى) هدّ باقي قامتي
فاحدودبت خسرت مناطقها الملم

صمّاء من تعب الفجيرة ساعة
وبساعة من وهن جرحي تلتجم

أهي المدينة واقّع في وهما؟
أم أنّ تلك مدينة السور الهرم؟

تلك المدائن لو هوت أطلالها
يا وارفاً ماضرها لو تهدم؟؟

قال الدندون
إلى أخي الحبيب مجدي

(حدّ الحداثة حدّ قلبي المنقسم)
مجدي إليك تبسّمي حتى أتمّ

لك ماتريدُ ومايريدُ خليلنا
فعلُ فعولُ فاعلاتن تلتحِمُ

زدني فديتك أحرفي يا صاحبي
والله إني حرفُ شعرك أحترمُ

ومدادُ خطّك ذا طريقُ محبتي
من قبله طيبُ بقلبك أغتَمِ

لا فضّ فوقَ مسانداً وموضّحاً
لحبيبنا المخلصَ ذاكَ المنتظِمِ

في تهمةٍ مني نطقتُ بصمّتها
وقصدتُ فيها حرفي الواهي الثلِمِ

قال الدندون

تلقاه يوماً بالركاكة يلتوي
وإذا تكاثر في مساوئها نهيم

يا صاحبي اسدوا إلي نصيحة
أو زلزلوني ربما أغدو منهم

قال الشنقيطي

أخي الكريم الدندون

جاءني البارحة في المنام طيف البحر على ظهر سمكة (أنثى) و أعطاني هذه الأبيات لأعطيها لك. و هو غضبان منك لأنك قطعته منذ عودتك من انجلترا و لم تعد تزره و يتساءل هل حقدك على العيون الزرقاء جعلك تحقد على كل ما هو أزرق؟

اني أنا البحرُ و في موجي خِضَمَّ
و أتيتُ للدندونِ حاضراً يا نَعَم

أنتَ الحبيبُ فكَم أتيتَ شواطئي
تشكو التَّسَهْدَ من تبريحِ الألم

لا لستُ أنسى يومَ جئتَ شواطئي
مئوسَ في نكدٍ و في غمٍ و همَّ

و تقولُ : انّ مسنجري سببُ العنا
هجرَ الحبيبِ.. فصارَ لي مثلَ الوهم

(لا لم أجد فيما أقول وقلتهُ)
لُعِنَ المسنجرُ انهُ لتقيلُ دمّ

(جرحي عميقٌ غارَ أوجعَ خافقي)
فاسعفَ بموجك من مفيدٍ محترم

قال الشنقيطي

فسألتُ هل قابلتها و لثمتها
أم أن حبك بالكهاربِ مُنتظَم

فأجبتني حب المَسِنَجِرِ كلهُ
ما فيه لا لمسٌ و لا لثمٌ و ضمٌ

فغضبتُ منك على خسارة أزمُن
و أجبتُ: يا دندونُ (فارقني و قئم)

أنتهت أبيات البحر و نسيت قصيدة السمكة و سوف أحاول تذكرها!

قال رائد

النورس الجريح كان هناك أترك له المجال ليروي ما جرى

قد هاج موج البحر مثل المنتقم
شرر من العينين أبلغ من كلم

قد قال : يا دندون يا خل الهوى
دع عنك ما تهذي وقم هيا استحم

مبسوط أي هذيان هذا يا دندون حتى وأنت تتقمص من خانه شعره تبذع

قالت د. نون

(ماذا أقول و في دمي

نَعَمَّ يَرِنُّ بلا صدَى

و مشاعرٌ مكلومةٌ

في التَّيِّهِ لم تعرِفْ مدى

وَ خُطَاً أهيمُ بها و هذا..

الليلُ يبدو سرّمدًا

و أنا هنا وحدي ..

معَ الأيامِ أنتظرُ الغدًا)

أخي الفاضل دندون..

ربما يكون علينا أحياناً الصمت لأخذ وقتنا في الإصغاء لما يقوله الآخرون..

أذكر كم مرّة ندمتُ فيها على المشاركة .. و (الثرثرة).. و لا أكاد أذكر مرّةً واحدة .. ندمتُ فيها على صمتي..

كنت أودّ مناقشة هذا الأمر عندما توجّهت بالسؤال إلى شاعرات و شعراء المادي عن رأيهم في قول الشاعر (و إذا ما قلت شعراً فأجذب).. لكن يبدو أنّ عرضي للموضوع لم يكن واضحاً..

شكراً لك لأنك أعدت طرحه هنا

قال الدندون

إلى أخي الحبيب المتنبى الرائع

دم يا رعاك الله في خيرٍ وعِمِّ
عيداً سعيداً في هناءٍ وانسجِم

أنتَ الوحيدُ الـ(مَن) أتاني مطلبي
حاورتني بحراً وهذا ما أُرِم

إليك أيها البحر الهادر:

فاجأتني بالردِّ ، أحسبني نَدِم
لما طلبتُ الردَّ بالقولِ الفهم

لم تنسني خاطبتني وأنسنت بي
وعرفتَ أني فشّ سِرِّك بالكتم

سأسيرُ نحوك دائماً بسعادةٍ
فلقد وجدتك دائماً لي تفتهم

قال الدندون

لا تلعننّ مسنجري فيه اهتدى
شعري لقول فهمه لا ينعدم

ولأنني لستُ الذي فيه ابتغى
أنثى حبٍ أو لعشقي ينهزم

لكنني قابلتُ صاحباً يومها
وأثار مني قوله سقمي المغم

أرجوك لا تغضب ولا تحزن علي
إن غبتُ عنك فاني بك أحتكم

أن(أ) زرقه للبحر تكفيني زهاً
وبموجك الآلام عندي تنقصم

وفي انتظار السمكة .. فلي معها قصة قديمة ربما أثارها مرة أخرى

إلى النورس الجريح:

(قد هاج موج البحر مثل المنتقم)
يانورساً قد زدنتي فعلاً جزم

قال الدندون

هل أستحُّمُ ؟ وقد رأيتَ مساوئي
في الشعرِ لا في الجسمِ حرفاً قد لُثِمَ

قل: فاغسلنَّ الحرفَ من كل الأذى
حتى نرى حرفاً وليداً قد فُطِمَ

يانورساً لا تبتئسْ فأنا الذي
قلبي من الآلامِ مضمئاً مُدلهِمَ

إلى رائد:

في أي إبداعٍ؟؟ أتعني ماهذى
حرفي بشعرٍ في وصالٍ يرتحمُ

شكراً حبيبي .. لا تجاملني وما
أنتم سوى من صاغ شعري يستقيمُ

قال الدندون

الى د. نون

(ماذا أقول) ولم أجد
ما سدّ حاجاتي اهتدى

ماصغتُ حرفاً يسعدُ ..
الشعرَ الذي يهوى الهدى

بل هزّه بكيانهِ
صدّ المشاعرَ واعتدى

مازادني إلاّ أذىً
مثل الندامةِ والرّدى

قال الدندون

الى د. نون

هل أنت مثلي؟ نون في صمتٍ تري
أنّ السكوتَ بهِ المحاسنُ نغتنمُ

هيّا إذاً نسألُ هذا البحرَ .. قد
يأتي بردٍ .. أبلغَ الشعرِ الشّممِ

هذا اعترافي أنني الندمانُ من
شعري وفي الصمتِ أراني أعتزمُ

لكنني لمّا أرى الرشفَ سمي
بالشعر.. ما هذا؟؟ أراني أقتحمُ

قال الشنقيطي

أنا حوتة (١) أنثى (٢) أتيتك بالنغم
يا صامتا تشكو الى هذا الخضم

منهوك بالوجه الحزين أتيتنا
بين اللحاظ أراك مملوء ألم

هذا و سرّ كوامني الا أرى
سنارة بيد تصيد لتلتهم

أقبلت أسأل ما الذي أنكى بكم
كيما أزيل عن الدنانن أي غم

هذا و حمّلي الخضم شكاية
عمّا يُمارس عندكم باسم اللخم

فالحوت يشكو بعد قتل أنكم
تؤذونه بالملح في الوجه الأعم

حرقا على المسكين في شمس كما
نار السموم و لا (حَسَافَة) أو ندم

قال الشنقيطي

ما ذا يضرُّ اذا يُعامَلُ مثلما
عاملتُم الضبَّ و أصنافَ الغنمِ

اني لأكرهُ ريحةً (ملخومةً) (٣)
لا عطرَ ينفعُهُ ولو فيه استَحَمَّ

هذا و مَجْلِسُ أَمْنائِنا في قِمةِ
يشكو من الصيِّدِ العنيفِ المُحْتَرَمِ

شِبَّالُكُ صَيْدِكُمْ صَغِيرُ خَرِّ قِها
أنهتُ صَغِيرًا و الشبابَ معَ الهَرَمِ

ما ضرَّ لو وَسَّعْتُمُ فِتْحَاتِها
عشنا بسلمٍ أو تَعائِشَ مُنْتَظَمِ

هذا و أنصحُ باجتِئابِ مَسِنَّجَرِ
و اذهبْ الى الناديِ و بدِّعْ بالكَلِمِ

انَّ المَسِنَّجَرَ كالتَّشَاتِ مِتاهةٌ
الا معَ الشَّخْصِ الأديبِ المُحْتَرَمِ

قال الشنقيطي

و حذارٍ من غششِ الهويّةِ انّما
جلُّ الهويّاتِ سرابٌ في حُلْمٍ

هذا و آسفُ أن أطلتُ عليكم
ظُلْمًا على الدندونِ في همٍ بهمّ

خَتَمًا و بلّغٌ للرشافِ تحيتي
في رقةِ الدندونِ هطّالَ الدَّيْمِ

(١) مفرد حوت و السمك يسميه البعض بالحوت و يسمون صياد السمك " حوّاتا " كما في بعض مناطق الساحل الجنوبي الغربي.

(٢) للأسف معظم بني آدم لا يميزون بين الأنثى و الذكر من الأسماك و يخلطون بين الجنسين و أستنتي قساة القلوب الذين يسمونهم علماء و شغلهم التسلية بنا كتجارب في معاملهم. و الحقيقة أن معظم بني آدم لا يهتمهم هل السمكة ذكر أم أنثى بقدر ما يهتمهم عاملان فقط هما الطعم و الثمن. و أرجو المعذرة على الهجوم على بني البشر فنحن معشر الاسماك و الكائنات البحرية الأخرى حاقدون عليكم بسبب تلويثكم بيئتنا البحرية الطاهرة.

(٣) صفة للريحة اللخمية وليس من (الربشة)

مع تحيات سمكة

قال الدندون

الله الله ما أروعك... وجوابي لهذه السمكة هو:

يا حوتةً أهلاً وسهلاً ترتسم
في شفّتي من بسمة الخدّ القطم

أضحكتني طوراً وطوراً صبّيتني
بالإندهاش بخبرة الداهي الملم

أنا صامتٌ لكنّ قلبي شعلةٌ
ضاءت من القول البديع ولي سلم

سنّرتي أقيتها وشبّاكنا
أشرعتها بالبحر للصيد الدسم

لو وُسّعتُ فتّحاتها لم تأتني
كيما تردّي قولَ ميثاقِ برم

لو وُسّعتُ فتّحاتها لم يهنّ لي
بالّ .. فقد أفقدَ فيها ما لحم

قال الدندون

لو وَسَّعت فتحاتها ما صدتُ ما
أهوى .. وعذري أن أنفي قد رَغِمَ

أما اللخيمُ فإنَّ حبي ليسَ في
صيدٍ له .. بل تحت رزِّ إن رُدِمَ

أو في وعاءٍ (كشنةً) قلقتُهُ
يَمَّ يَمَّ يَمَّ في فمي لمَّا قُضِمَ

أو من يدٍ قامت بطبخِ إدامه
بالخبزِ (والشنتي) اشتهيتُ إذا لُقِمَ

ولأنكِ الأنثى أرى أني هنا
لابدَّ أن أشفي غليلي بالكلمِ

ماعشتِ في سلمٍ ورأسي في الهوى
إلا إذا أعطيتني سرّاً كُتِمَ

من تلكَ في ماسنجري هطلتُ ندىً
لكنَّها أفعى بسمِّ تختتمِ؟

قال الدندون

من تلك من جاءت كأنثى وهي من
نوع الرجال؟ ليته لو يرتجم

أنا أعرف الماسنجاتِ بها أذى
لكنني أهوى الحديثَ المحتشم

سأحاول اليوم بأن أوفي لك
تقليلَ (تشاتٍ) حبذا لو ينعدم

(خَتَمًا و بَلِّغْ يارشافُ تحيتي)
من جاءني ردًا غزيراً يزدحم

قال الشنقيطي

شكرًا صديقَ البحرِ زوّارَ الخِضَمِّ
دندونَ ألحانٍ و في أحلى نغمٍ

والصامتُ أنتَ و لكنّ عالمٌ
و الفاطنُ يخفي بلطفٍ ما عُلِمَ

أمّا الشباكُ و وسعها و دفاعكم
انّا بشكوانا الى دارِ الأممِ

مكتوبةٌ مِنّا و من طيرِ السّما
حتى الابعارَ و الأماعرَ و الغنمِ

و الضبُّ يشكو من تتبع عكرة
قلتم: فياقرأ للعروبة من قِدمِ

أكذوبة قطعاً و من لا همّة
لا. ليسَ يجديه دواءً أو قلمُ

أما الأفيعى في المسنجرِ فانتبه
ما كلُّ مُبتسِمِ كظبي من أضَمِّ

قال الشنقيطي

اذ قد يكونُ أخو المقالبِ شاعرٌ
حرباً عليكَ و بالمطبِّ المحترم

جربُ ثناءً في جمالِ محادثِ
ان كانَ ظبيّاً بشَّ سَعْدًا و ابتسم

أولا فذالكَ معاكسٌ جرّد له
و جهًا عبوسًا كي يفرّ و ينهزم

أما حديثكَ عن طعامٍ وصفتهُ
كبساتِ رزٍ فيه بعضٌ من لخم

فهو الحديثُ من الغرابةِ مرّ بي
مثلَ السرابِ على المياهِ و ما انهضم

ما الرزُّ ما الكبساتُ ما هذا الذي
قاموسنا منه تجهم و احتدم

قل لي: السّتيكُ و فشة في شِبْسَة
و الصُّجكُ (١) في أكل الصبّاح المنتظم

أنا صاحبي من ليفرَبولَ (٢) خؤولتي
أما بلندنَ تلقَ لي جدًّا و عمّ

بحرُ الشمال مع القنال (٣) مراتعي
و طعامنا السلطاتُ حُفَّت باللحم

بالثوم و الزيت و خل طهيها
و من الضلوع و عالياتٍ عن قدّم

أما لحومُ العجل تلك هجرتها
لجنون أبقار بفيروس الندم

كانت على الشعر المُقفى رغيها
أزرى بها دهرٌ بمنثور الكلم

فتجننت منها العقولُ و صودرت
منها اللحومُ سوى اليكم من زعم (٤)

فاهجر أرزك و التهم أطباقنا
صحية ليست خبيصًا من دسّم

(١) الستيك (steak). فشة (fish). شبسة (chips). الصحك (sousages)

(٢) تعريب لمدينة (Liverpool) المشهورة بكرم بناتها الجميلات لعشاق البحر!

(٣) المقصود القنال الانجليزي

(٤) يقال أن اسرائيل تهرب اللحم المصاب للفلسطينيين ليقلوا سلام شارون. و هناك اشاعة أن بعض القيادة الفلسينية أكلته.

*

مع تحيات أختكم السمكة المعذبة

لا تتقي

(مجدي - الدندون - الشنقيطي -
مونامور - زهرور - رائد)

قال مجدي

بغير الحب لا تتقي

بغير الحب لا تتقي

منحتك فجر أمنيّتي

و خفتُ عليكِ من غسقي

وهبتك صفو أحلامي

و خفتُ عليكِ من قلقي

وقيتكِ نار أشواقي

و خفتُ عليكِ تحترقي

جعلتكِ طهر قافيتي

و خفتُ عليكِ من نزقي

وجدتكِ تسكنين القلب

تفترشين في الحُدُقِ

فحاربتُ الهوى قسراً

و تهتُ بآخرِ الطُرقِ

قال مجدي

فمن دربٍ لمنعطفٍ
و من سدٍ إلى نفقٍ

فلا لا تحزني يوماً
على نمرٍ
من
الورقِ

أراك ازددت في الأرق
جبينك صاع في العرق

لأجل الحبّ محترقاً
وتنزفُ بُغْيَةَ العرقِ

فقد ألهيتي حمماً
وقد أغرقت منطقي

فيامجدي ألا تدري
بأني من أتى نسقي

على ساحاتِ نادي
الرشف (خباصاً) لمعتشِقِ

وقد هاتفتُ قبلَ الردِّ
لم أحضى بمستبقِ

فخذ يا صاحبي حلِّي
بما أشبعتهُ دبغي

"بهذا الحبّ لا تتقي
وإنّ تتقي ستختقي"!!!!

وشاياتٌ لغيرانِ
أجبتيتها من الحنقِ

لهذا خفتِ من سُبُلِ
ولا تدرينَ ما خلُقي

هربتِ فحقتِ الأوجاعُ
في ظهري وفي عنقي

فسرتُ أفنّشُ الأفاقِ
قد ألقاكِ في الأفقِ

سأبحثُ عنكِ مجتهداً
بضوءِ البدرِ والشفقِ

وإنّ ألقاكِ تعصفُ بي
نكاياتٌ من الحمقِ

قال الدندون

تموتي بين أسناني
وتحت الفك تشنتقي

أرى عسلاً أرى عنباً
على الأوجان تلتصق

سأطعنها وألعقها
أقبلها إلى الشبق

أنا المجنونُ في (طُرَتِ)
بها مالذٌ من نَبِقِ

أنا المجنونُ في لُقَمِ
من المرقوقِ والمرقِ

قال الشنقيطي

وقاك الله من قلق
و من ضيق على النفق

و من وَسع لمشكلة
إذا ما رمت تنطلق

و صبَّ الحبَّ مُزْنُ السَّعْدِ
في الإعساس والشفق

قرأتُ عليك بالإخلاص
و التكوير و العلق

ليبقى السعدُ دفاقاً
من الأوطار و العَبَق

و أما بعدُ لي سؤلٌ
يحلُّ اللغزَ من قلقي

علامَ و أنتَ مغوارٌ
يشلُّك صاحبُ الحدق

قال الشنقيطي

فيكوي القلب بالتسويفِ

و الإخلافِ و النزقِ

و أنت لديك أفضالُ

و هبتَ بوافر الطباقِ

فهذا النمرُ يحميها

كما تهوى من الورقِ

قال زهرور

تباعد طيف مفترقي
وعدت لليلي القلق

أمزق ستره المضني
وأنكأ أذرع الشفق

وأسكب فوق أغنيتي
قصائد من أسى شفق

تجوب حماك بمعذرة
وتبحث فيك عن أرقى

لتحمله إلى عمرٍ
يشنت أفق منطقي

ويبقي وهجك الأسنى
على إغفاءة الطرق

ويودعني إلى أسفي
ويبقيني لدى غرقي

قالت مونا مور

أيا نمرأ
يزيدُ حضوره ألقى

ويا بحرأ
يحددُ شطّه ألقى

ويا شعراً
يزوّبني على ورقني

ويا هدفي ومنطلقي

حماك الله من عشقي
بظلّ الناس والفلق

قال مجدي
الى الدندون

ألا يا ذات الحانٍ
أتى الدندون فاستبقي

لحد الباب في هربٍ
فُبيل السعي في الفسقِ

فليس عليه من فُصٍ
بجلدٍ جدّ ملتصقِ

أيا دندون ما هذا
و لم تدرِ ولم تذقِ

تشرشح فحو أبياتي
بشعرٍ ناصعٍ يققِ

أهذا عهدنا الماضي
فمن أكلٍ إلى طبقِ

قال مجدي

فويلك من جنون الشعر
إن يأتي وينصفق

بوجهك يا ظريف الطبع
كالبقات في البهق

الى المهندس

جزاك الله فارسنا
مهندسنا على النسق

فأنت الشعرُ موفورٌ
كمثلِ النبتِ ينبثق

و أنت مهندس الأبيات
مبنى غير منسبق

و هذا اللغز أعياني
و زاد الضيق في النفق

قال مجدي

ألست ترى كمتلي يا
صديقي أقرب الطرق

الى المحبوب معدته
و بعض السدّ للرُتق

و ها قد جاء حل اللغز
حَباً غير منفلق

و حولك من حمام البرّ
لقاطاً لمرتشق

الى زهرور

فديتك يا رفيق الشعر
من تضيقه الخُتق

و صنتك في عيوني ، لا
أماريها على الغلق

قال مجدي

و دمعي كان من حزنٍ
و دمعك شافياً حَنَقِي

حديثك بلسم الماضي
وشافيني من الحُرُقِ

و صرت بفضلك الآتي
بقلبٍ واثقٍ حَفِيقِ

الى مونا مور

و كان اليوم مُعْتَنَقِي

فيا أسطورة المعنى
فذاك الشعر فارتفقي

فعندي قلب عصفورٍ
وها قد شاب مفترقي

و ما أبحرتُ قبل اليوم
خوف الموج والغرقِ

قال مجدي

طريقك موغلٌ في السحرِ
يا أنثى .. و لي طُرقي

فلا تتعجلي حتفي
و لا تتعجبي رَهقي

ولدتُ بعالمِ الأضدادِ
حرفاً غير متفقِ

دعي لي بعض أنفاسي
إذا ما شئتِ وانعتقي

فما عندي بهذا العمرِ
غير البعض من رمقِ

قال الدندون

أتوبُ أتوبُ من خقتي
ومنك العفو في زلتي

فطارتُ أحرفي غصباً
وطاشَ القدرُ بالمرقِ

جلستُ ألممُ الباقي
فساحتُ أن ستهترقِ

فكنتُ الجائعَ النعسانَ
والسهرانَ للفلقِ

وشعري (شاط) محترقاً
وحرفي (بق) كالسجقِ

لهيبُ الشعرِ يحرقني
ومجدي ليس يرتفقِ

سأمضي في هجيعِ الليلِ
أسعى فلقةَ الغسقِ

قال الدندون

وأسلو حبّ طائشةٍ
وأهمرُ سيلَ منبثقي

وخوفي من شظايا الحبّ
أن تهوي على ورقي

فاغدو منه ملتاغاً
ولا إنقاذاً من ملق

دعوني في وصاداتي
وأكلِ طابٍ في طبق

دع الأيام بالقلق
وسر للعشق والألق

وخذ ما شئت من حب
طهور طيب الرmq

ولا تشغل له فكرا
سيأتي الحب بالطرق

ويلغي كل أوهام
يبلسم كل محترق

يغير كل منطقة
ويحوي العقل بالنزق

وخير الحب اشرسه
فشاكس مشعل الحدق

لا ترجعي

(نسمة - مجدي - الشنقيطي - د.نون

- رائد)

قالت نسمة

رجعت حزينا إلى مخدعي
لأبكي ويبكي شقائي معي

وبين نحبي تناهى برفق
نداءً حنوناً إلى مسمعي

فزعتُ فما من أمانٍ هناك
ولكنه قال لا تفزعي

وقال كفاكِ قُتلتِ ضياعاً
تعالِي إليَّ ولا تجزعي

تعالِي إليَّ أضْمِكِ حباً
وأحفظ قلبك في أضلعي

فأست تطيقين هذي الحياة
وما في الوجودِ سوى الأدمعِ

شقاؤك يزوي أصول الورودِ
ويقضي على الحسن في الأفرعِ

قالت نسمة

وإني رحيمٌ بقلبٍ صغيرٍ
رمتُهُ الأعاصيرُ في مطمعِ

ووعداً عليّ بُعيدِ الفناءِ
بأنك للحزنِ لن ترجعي

سألتُ أنتِ هو الموتُ حقاً
أم الوهمُ في قلبِ خادعِ

فقال أنا الحلمُ، قلتِ وداعاً
رجعتِ كسيراً إلى واقعي

وما فادني اليوم أن الأمانِي
تطول وهذا الأسي نازعي

ومهما ادعيتِ حُنواً وحباً
وأنتِ نحو السما رافعي

وقلتِ أحبكِ ما زلتِ دوماً
وبين حناياي لن تُروعي

قالت نسمة

أجيبك يا موجة الحلم روجي
بعيدًا بعيدًا ولا ترجعي

دعيني لأبكي ضياعي وقهري
وأنظر صوب المدى الواسع

وأرقب يومًا سعيدًا إليّ
ينادي به الموت في مجمع

لأرحل عن ظلم كلّ الأنام
وتغفو الورود على مضجعي

قتلتكم فؤادي وجنتم نفاقًا
لتبكون تلجًا على مصرعي

ظننتم بأني سأغدو وحيدًا
ولكن ربي نصيري معي

قال مجدي

تقول لها الريح لا تفرعي
و لا سن من بعده تفرعي

و كوني كما نسّمت الصباح
يبدها النور في البلقع

كرهت الغرام إذا ما أتى
به العمر في هيئة الطبع

فغذب المناجاة في بعدها
و طيب اللقاء بمن لا تعي

قال الشنقيطي

أميرةُ شعريّ لا تفزعي
و إن جار دهرِك لا تركعي

لديك أنيقُ الحروفِ زهتُ
روائعها أذهلتُ مسمعي

و لا غيرَ نسمةٍ من شاعرٍ
لهُ قدرةُ الشاعرِ الألمعي

يجيء لك الشعرُ صدقًا دقيقًا
من الروحِ و القلبِ و الأضلعِ

ركعتُ هنا ناظرًا للجمالِ
و أسبلتُ في شعركم مدمعي

و قد كنتُ قبلكِ سبعَ الحروبِ
و ها أنا ذا ساكتٌ مدفعي

رأيتُ لديكِ جميلَ القوافي
فأورقَ من حسنِها بلقعي

قال الشنقيطي

رضعتِ الحروفَ قبيلَ الفطامِ

و يا حبذا الشعرُ من مرضعِ

و لي النصحُ من شاعرٍ صادقٍ

حذارِ حذارِ من المخدعِ

قالت د. نون

لحا الله حُلْمَ الأسي الموجِعِ
فكم غارَ في القلبِ كالمِبْضَعِ

وَ كانَ حديثَ الدّجى بَنَّهُ
هديلُ حمائمِهِ السُّجَّعِ

وَ سألَ على وجنةِ الليلِ نجماً
هوى من ذُرَى الفرقدِ السَّاطِعِ

وَ في تمتاتِ القصادِ يغفو
و يخلدُ في همسِها الضارعِ

و ينسابُ في شدوِ (نسمة) طيبِ
هبوباً على رشفِنا المُمْرِعِ

ليهمي الشجا و هتون الشجونِ
وَ عطر اللحونِ على المَسْمَعِ

قال رائد

ترقرق حرفي على مدمعي
وسال على الشعر يبكي معي

وأبصرتني كالهوى مثقل
بحمل الكآبة في واقعي

وبت وحيدا بلا صاحب
ولا عاشق طيب ألمعي

وماذا تفيد الحياة وذا
حبيبي يزين لي مصرعي

أواه (وردت في الملف ٩ غير
مكتملة)

(الشنقيطي - مجدي - ورقة خريف
- سلاف - رائد)

قال الشنقيطي

أَوَاهُ مِنْ كَذِبِ الْوَاشِيْنَ أَوَاهُ
أَوَاهُ مِمَّا افْتَرَوْا ظُلْمًا وَ أَوَاهُ

الْحَالِفُونَ بِأَيْمَانٍ مُغَلَّظَةٍ
الْحَاسِدُونَ عَلَى مَا أَنْعَمَ اللَّهُ

قَالُوا بِأَنْكَ مَا قَالُوا وَ مَا زَعَمُوا!
حَاشَى فِذْلِكَ مِنْكَ مَا عَرَفْنَاهُ

لَوْ كَانَ غَيْرِكَ قُلْنَا الْأَمْرُ مُحْتَمَلٌ
إِلَّاكَ أَنْتِ فَاَنْتِ الطَّهْرُ إِيَّاهُ

فِيكَ الْبِرَاءَةُ أَطْفَالٌ مَجْنَحَةٌ
طَبَعٌ عَهْدِنَاهُ بَلْ طَهَّرْ رَعِينَاهُ

إِنْ كُنْتَ أَخْطَأْتِ لَا عَنْ سَبْقِ سَانِحَةٍ
فَخَبِّرِينِي لَعَلَّ الْقَلْبَ يَنْسَاهُ

قال الشنقيطي

أَوْ كُنْتَ أَرْمَعْتِ عَنِي فَالرَّحِيلَ إِذَا
بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْأَبْعَادِ أَقْصَاهُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ وَسْوَاسِ خَاطِرَتِي!
لَا قَدَرَ اللَّهُ لَا! لَا قَدَرَ اللَّهُ!

قال مجدي

(أعوذ بالله من وسواسِ خاطرتي)
فقد رعاني ووسط القلبِ مرعاهُ

كم مرةٍ غرني الشيطانُ يدفعني
لوصلِ إثمٍ و ما قلبي تمناهُ

و يرجع القلب ذكر الله يشمله
و ليس تتركه ذكرى خطاياهُ

بشراك يا صاحبي والقلب بشراهُ
سمعتُ ما عاد في الأشباهِ أشباهُ

حتى القناع تعرى بعد ثورتهِ
و أثر الكشف .. تكشفهُ نواياهُ

قد قال لي .. أنك الباقي بمهجتِهِ
ما عاد من شيء - يا ابن الناس - تخشاهُ

قالت ورقة خريف

يامن تأوه من شيء جهلناه
اشرح وأسهب بما فعلت خطاياهُ

وهل تريدُ اعترافاً منه عن غررٍ
أم (عقدة الشيء) تنبي عن خفاياهُ

أنا الخريفُ فبحُ لاتخش عاذلهم
فسوف أوجهُ ألمًا لينسأهُ

وللرحيلِ اقتراحُ أنت واضعهُ
فكيف تصرخ لا لا قدر الله ؟؟

أقول هل أنت مطبوب بمشكلةٍ
لها علاجُ بأيدينا عرفناهُ

لكي نحضّرهُ حبًّا بصورتهِ
ونجعل الختم مرسومًا بيمناهُ

قال الشنقيطي

مرحى لشاعرنا و الغيثُ حياهُ
و المجدُ و الأُنسُ و الإسعادُ و الجاهُ

هو المُجيدُ بها الشعرِ ينسجهُ
نسجاً أنيقاً و قد صحتْ نوياهُ

و الحمد لله لا ينوي مجازفةً
لا باليدينِ و لا رجلٍ و أشباهُ

كم مرةٍ غرنا الشيطانُ في زللٍ
و الحمد لله ما أبلِسُ أنثاءُ!

و قد صدقتْ نرفنا من مدامعنا
من ظلمِ دنيا فما شيءٌ لنخشاهُ

لما تعرى قناعٌ بعدَ خافيةٍ
على مصادفةٍ بانَتْ سجاياهُ

كنا طحيناً بحبٍ صادقٍ قِدمًا
و في رحي غدره عدلاً طحنّاهُ

قال مجدي

أما الطحين ففي شعرِ عجنّاهُ
ووسط تنورِ أشواقِ خبزناهُ

ثم اكتشفنا بان لا شيء ينفعنا
إلا الذي قبل هذا قد ذكرناهُ

يا سيد الشعر يا من جئت تسحرنا
للحبِ والعشقِ أسمى ما كتبناهُ

أسكرت منا قوافي الشعر يا علماً
أما التراشق من حبٍ كُفيناهُ

سلمتُ راية شعري يا مهندسنا
و قلت من فرحتي الله الله

قال الشنقيطي

لأختنا الكريمة (واسعة البال) ورقة خريف!

الجهلُ فائدةٌ يا كمّ تمناهُ

قلْبُ الذكيِّ على ضميمٍ تغشاهُ

و الشرحُ إفصاحُ أسرارٍ ملبّدةٍ

و حولنا لممّ غمزٌ و أفواهُ

و إن تصرّينِ تلميحِي إليك أتى:

(بنتُ الربيعِ لديها الظلمُ ألفاهُ)

أما الخريفُ فأوراقٌ و يحزنني

ملقىً على الدربِ كلُّ قد توطّاهُ

و ذاكَ ردي لتجريحٍ و توريةٍ

و حيثُ قلتِ على مكرٍ : (خطاياهُ)

و عقدةُ الذنبِ لم تعرفْ منازلنا

و ليس في دارنا مما اقترفناهُ

قال الشنقيطي

عودي إلى الرشدِ هاتِ الحرفَ مبتسماً
مثلَ النسائمِ بالترحيبِ نلقاهُ

و لتخلي عنكِ ثوبَ الحزنِ و انطلقني
إلى ربيعٍ كريمٍ في عطاياهُ

هذا الخريفُ كئيبٌ جدُّ يحزنني
و الرعدُ يهدرُ و الآفاقُ أمواهُ

قال الشنقيطي

في هدنة الشعرِ لا حربٌ و لا آه
كما التراشقِ بالأشعارِ عفناهُ

فهايتِ شعركَ كالترياقِ من عنتِ
من الغواني على التكرارِ ذقناهُ

و للخرائدِ راياتٌ و ألويةٌ
كنا إليكِ لواها قد عقدناهُ

أدمُ مُدامكُ بالإسعادِ مترعةٌ
خمرًا حلالاً مع الألمانِ نمناهُ

و اطحنُ فديتكِ غيدا لا أمانَ لها
كمنُ يبيعُ و كنا قد شربناهُ

أو من يبيعكُ حبًّا من شمائلهِ
في حين ما فرغتُ في الحبِّ يمناهُ

من كانَ من خيرةٍ في الرأسِ نرفعهُ
و من يكنُ خائنا في الأرضِ دسناهُ

قال مجدي

دسناه دسناه بل شعراً عصرناه
حتى يتوب و لا يدري مسماه

كم من طريحِ بنادي الرشف دغدغه
طرف القوافي و في عندِ هجرناه

وليرحم الله من يبغي عداوتنا
يصيح من فزع في الرشف رباه

سحر القوافي على كفيك تغزله
و تنسج الشعر لا تحويه أفواه

يا ساقى الرشف كم شافيت مهجتنا
ببرد قولٍ دواءٍ قد عرفناه

يبارك الله في كفيك شاعرنا
و في خيالك .. تغمرنا عطاياه

قال رائد

(الجهل فائدة) عمدا حملناه
كي نستريح من المعنى و فحواه

والشعر فخر و عزّ كان يرفعنا
لذا عن الأرض في حلم رفعناه

نخشى إذا طاله ترب يحل به
طين وهذا الذي بالشعر أخشاه

قال الشنقيطي
شكرا أخي مجدي

يا سائسَ الرشفِ تصریحاً و توريةً
مني إليك شعورٌ جلٌّ مغزاهُ

أوجدتَ في الرشفِ للإبداعِ مدرسةً
هي النوادي و غيرُ الرشفِ أشباهُ

فباركَ الله رشفًا ظلَّ ساقينَا
من المعاني زلالَ الماءِ سقياهُ

فما تنكدتُ إلا جئتُ ساحتَهُ
فيذهبُ الحزنُ في فيحاءِ مغناهُ

غصونهُ الشعْرُ و الأبياتُ مائدة
أما المضيفُ فشهمٌ يا رعى الله!

تحملوني على كيسٍ و في نرقِ
فها فمي بجميلِ الشكرِ أفواهُ

قال الشنقيطي

لكم جميعاً حميدُ الشكرِ انسجُهُ
و العذرَ فالشعرُ تجري بي مطاياهُ

طوراً بشوشاً فيأتي الشعرُ مبتسماً
طوراً عبوساً عويصاتُ حكاياهُ

هو الشعورُ كما ألفاهُ أنقلهُ
صدقاً إليكم و لا أخفي خباياهُ

كنتَ الصدوقَ و بعضُ الناسُ من زُلفِ
و من يكنُ صادقاً بانثُ مزاياهُ

قال الشنقيطي
مع التحية لأخي رائد

سر في دروبك يا نوروس منطلقاً
و لا يعيقك شيء كنت تخشاه

أما الجهالة فاعلم أنها نعم
كما التراث أبان في ثناياه (١)

لو كان أمر العنا في طوع رغبتنا
كنا عن الكاهل العاني وضعناه

و الطين ما الطين إن الطين قال: أنا
أنا و أنت و رب الخلق سواه

لا تحقر الطين إنا من عجيبته
أحرى بنا أننا فوقاً رفعناه

(١) يقول أبو الطيب
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
و أخو الجهالة في الشقاوة ينعم

ما للقوافي هنا في الشعر أشباه
وما مقالي سوى : الله الله

ليحفظ الله رشفاً فيه مثلكم
فأنتم من بديع الشعر معناه

هنا الرشيق هنا مجدي وطائفة
كأنهم لجميل القول أفواه

يا صاحبي اعذرا مني مداخلة
روي هاءٍ بها قد راق ملقاه

لكنه حرّك النيران في كبدي
فصارت الآه تتلو بثها الآه

ذكرتmani به لله درّكما
قولا شجياً فما والله أنساه

قال سلاف

ويح العروبة كان الكون مسرحها
فأصبحت تتوارى في زواياه

(أنى اتجهت إلى الإسلام في بلدٍ
تجده كالطير مقصوفا جناحاه)*

*البيت للشاعر محمود غنيم

قال الشنقيطي

قلبٌ حزينٌ و هذا اللطفُ داواه
من السُّلافِ بِالطَّافِ فشافاهُ

رفيعُ فكرٍ قديرٌ في معارفه
فما هنالك من في الشعرِ جراهُ

و ليسَ في حاجةٍ مني لتزكيةِ
الشعرُ و الوزنُ و الإعرابُ زكاهُ

حيا بِالطَّفِ ما تلفاهُ من نغمِ
لذاكَ شعري بهذا اللحنِ بيَّاهُ

لكنهُ دأبُهُ ما زال يحزنني
بالهَمِّ يَحْمَلُهُ بِالآهِ يرعاهُ

و يسكبُ الدمعَ في حزنٍ على وطنِ
كالطيرِ في قفصٍ قُصِّتْ جناحاهُ

لو كان في وسعه بِالدَمِّ يعتقهُ
و لا يبالي إذا حانتْ مناياهُ

قال الشنقيطي

لكنه وطنٌ أشتاتٌ في لججٍ
من التخالفِ أقصاهُ لأدناهُ

الكلُّ مخلصٌ في ليلي و حاجتها
لكنما الكلُّ مشغولٌ بليلاه

كأنما نحن للنسيانِ نطلبه
ركنًا قصيًّا بعيدًا في زواياه

و للدخيلِ بأرضِ القدسِ صلصلةٌ
بها يجولُ و أطفالٌ ضحايه

لولا القليلون ممن فيه تضحيةٌ
قلنا السلامَ على حُلْمٍ حَلِمناه

على قفانا أرى شارونَ يركلنا
من بعدِ ما لعبتْ أيدي نتنياهو

و التيسُ حذرنا منه مُشاورنا
لكننا رغمَ هذا قد حلبناه !!

قالت ورقة خريف

من قال أني بثوبِ الحزنِ ألقاهُ
قد كان من زمنِ ماضٍ و عفاهُ

عند الصغير (وأسرار ملبدة)
والخير نستُرُ والكافي هو الله

إن كنت تخشاه همز الناس في قلقٍ
فسوف أجمعهم فوجًا لتلقاهُ

وقلت ردًا على مكرٍ وتوريةٍ
(ملقى على الدربِ كلُّ قد توطأهُ)

وها علمت بما يحويه من شرٍ
فهو على الغصنِ باقٍ ما تعدّهُ

يراقب الديك في صبحٍ ومظلمةٍ
ويُعلمُ الناس عن أسرارِ أنثاءِ

قالت ورقة خريف

على صراخٍ وصخبٍ دائمٍ يعلو
وهي ترديدٌ : شئتُ منه يمناه

يحميك ربي من بأسٍ ومن ألمٍ
وإن ظلمتَ سنسحبُ ما دعوناهُ

قال رائد

بريد نورسي : هو:

الطين من شعرنا حلما رفعناه
والطين من كفنا حلما رميناه

فالقديس من صرخة الأطفال في طرب
رمي الحجارة يهوانا ونهواه

نملوا فم الشرك تريا من أضالعنا
نهوي وتعلوا بنا صرخات الله

الله أكبر لم تخفت عزائنا
فلين العود إصرارا شددناه

وذا دمي للأعادي بات مقتحما
بالسم والنار تغلي منه أعداه

وذا دمي فوق أرض القدس منسكب
كالماء يحيي زهور العز فحواه
وذا دمي بات شعرا نازفا ألما
لولاه ما عشت إلا الذل لولاه

قال الشنقيطي

الأخت الكريمة و الشاعرة البارعة الرقيقة الشجية و رقة خريف بمناسبة السلام الشامل مع
الجنس الطيف

و بما أنك من أطفهن فأرجو أن تقبلي هذه الابيات على موجة أخرى

أنتِ الخريفُ و أنتِ المزنُ ألفاهُ
خيرًا عميمًا من الأمطارِ نُمناهُ

هذا السلامُ معَ الطيباتِ نكرمهُ
منا بشعرٍ أتى يحكي حكاياهُ

و لتسمحي لي عن الماضي و كبوته
بعدَ السلامِ فانا قد محوناهُ

دربٌ من الشغبِ الماضي نودعهُ
قضى الإله لذا كنا مشيناهُ

و جاءَ طيفٌ خريفِي يسالمننا
على محجٍ من الأخلاقِ نرضاهُ

كما اتفقنا بتوثيقٍ و شاهدنا
هذا القريضُ بما كنا مضيناهُ

كتبتُ في الطيفِ هذا الشعرَ أرسلهُ
إلى الرشافِ هنا كلُّ ليقراه :

" الدمعُ و الألمُ العاتي لأقصاهُ
أنا الذي ذاقهُ يوماً و عناهُ

طيفُ من الحلمِ الزاهي ألمَ بنا
فهامَ شعري به يوماً و غناهُ

لهُ جناحانِ من شعرٍ و من ألقٍ
باهي المُحيا و ريفاتُ عطياهُ

أنيسُ حرفٍ و انْ جفتُ مصادرهُ
فانَّ في طيفهِ نبعاً و ردهُ

يا فانتَ الدهرِ لا لومٌ و لا عنيتُ
فنحن من جهلنا كنا أضعناهُ

قال الشنقيطي

و ان يفتُ ما مضى فالقدماتُ أرى
نبات خيِّرٍ على طهرٍ زرعناه

سينبتُ الثمرُ الميمونُ طلعتُهُ
ثغرُ الحبيبِ و شعرٌ ما أحيلاه "

لا تسأليني

(الصمصام - سلاف - مجدي)

قال الصمصام

لا تسأليني عن مدى أشواقني
أهات قلبي لهفتي إشفاقني

وعن المشاعر واللواعج والنهي
وعن الحنين بنهـره الدفّاق

قد رمت حقاً أن أغوص لعمقه
فإذا بحبّك غائر الأعماق

حبّ عظيم لا يقاس وينتهي
لأن تحيط بحده آفاقي

أنّي اتجهت أرى خيالك بادياً
في (نن) عيني مشعلاً أحداقي

أمّا مقامك قد تركّز هاهنا
بين الضلوع موجّهاً خفّاقني

أنت الحبيبة والقريبة والذنى
ولأنت أهلي صحبتي ورفاقي

قال الصمصام

ولأنت عندي للحياة نعيمها
ولأنت عندي جنّة المشتاق

قد كنت ليلاً مدلهماً موحشاً
حتى التقيتك بعد طول فراق

فأنار وجهك عالمي وبصيرتي
من نور وجهك ابتدا إشراقي

في بحر عينك قد غرقت وكلّما
شئت النجاة يلجّ في إغراقي

هي لحظةٌ ولقد توقّف عندها
زمني فهلاً تطلقين وثاقي

هياّ تعالي نسمةً منسابةً
ثمّ داعبيني نسنسي بعناقي

هياّ تعالي أجّجي حرق الهوى
لثماً وضمماً ، كم يطيب تلاق

قال الصمصام

أقبائلاً ومن النساء حبيبتني
فأنا إليك مواكب العشاق

هاقد دنوتُ لكي تزيد حرائقي
زدتُ اقتراباً زدت من إحراقي

هذي يميني بالوفاء أمدها
وأسوق صدقي كي يكون صدقي

قال سلاف

حبٌ عظيمٌ لا يقاس وينتهي
بل ننتهي لكنما هو باق

هو من صميم القلب برعمه نشأ
والآن جاوز حدّه آفاقي

أنى اتجهت أرى خيالك مُغرقي
أدمنت منه لذائد الإغراق

هو في فمي شهيدٌ وعزف مسامعي
هو خير كحلٍ مرّ في الأحداق

قال مجدي

صمصامُ يا خلي (العزوبي) الباقي
إياك أن تهفو إلى الأحداقِ

جربتُ قبلك ألف حلٍ في الهوى
و رجعت في صمتٍ مع الإطراقِ

و عرفتُ بعد ضياع عمري فجأةً
أن النساء مشانق الأعناقِ

فاحذر فديتك من عواقب حبها
او فابدأ الدنيا بصكِّ طلاقِ

لا هناك و لا هنا

(مجدي - سلاف - جمال حمدان)

قال مجدي

ما عاد فيها لا هناك و لا هنا
من بعد ما الشيطان فيه تفرعنا

قد قيل لي تلك الحداثة ويلنا
من سمها ، هيهات أن سيمسنا

فلتشرّبوا من قيء شيطان الغوى
يا من تعدون الفجور تمدنا

لولا أسامي الأنبياء لما درى
من قد رأى - هل حل كفرٌ بيننا

تتلونون بلا خضارٍ مقنعٍ
و بلا حياءٍ في طهارة شعرنا

حتى "السلام عليك" صار روايةً
مموجة الشفتين تزخر بالخنا

يا ضيعة الدين الحنيف بساحةٍ
ما عاد فيها غير

قال سلاف

مجلي بقلبي قد أهجت كوامنا
ولناظريّ عرضت درّك والسنا

هم ليس قصدهم القريض ووزنه
بل ما ترسخ من ثوابت ديننا

قال جمال حمدان

بارك الله بك أخي مجدي على غيرتكم ولا فض الله فاك ويسعدني أن أر أخي السلاف أحمدا
ومحولا حيث يشكرني وأختي بيسان

وأقووووووووووول شعرا على غير بحر كرامة لمقام الحدائين

شكرا سلاف إذا اتيت شكرتنا
وأرى احوالاً قد أصابك مثلنا

ولئن نظرت لبحر أبياتي ترى
نصفا بسيطا والبقية أوزنا

أما فوصفك يا أخي مجدي الألى
نثروا القصيد بأنهم نسل ...

قالوا بأن ابا لواحد منهم
صلى وصام ونام ليلا في منى

ودعا الإله بأن يرى من نسله
رجلا .. فخان ورثته ما أمنا

فدع اللقالب فالغراب دليلهم
والشؤم طائرهم وإن هو يمنا

قال جمال حمدان

يستهنئونَ بمن يقول قصيدة
ويهللون لمن غوى وتشيطنا

وكانهم فرع لغرقد خبير
أو كابن سبا حين راغ وداهنا

سجدوا لعجلِ السامريِّ وشرعهم
ما قال آدونييس أو ما سننا

يا حظَّ إبليسِ ولستُ بحاسدٍ
قردا تزوج كلبه .. فتهجنا

لا وداعيات

(الشنقيطي - مجدي - د. نون -
رائد)

قال الشنقيطي

أخلي صاحبَ الأشجانِ
و الروحِ الخميليةً

رأيتك يا أخي تترى
بأشعارٍ وداعيَّةٍ

نثرتَ اللحنَ و الأهاتِ
في أمواجِ دوريَّةٍ

بلونِ الليلِ و الأحزانِ
و اللوعاتِ مكوَّيةٍ

فأينَ أ صاحبي ضاعتُ
من الأحلامِ و رديَّةٍ

و أينَ نشيدكِ الماضيِ
على هيفاءِ برِّيَّةٍ

و أينَ الحلمُ و التأميلُ
في دنيا حريريَّةٍ؟

قال الشنقيطي

علام؟ و كيف ما يجري؟
و هل حقًا ضرورية؟

و هل لوساطة أمل
إذا جاءتك وديّة

يعود الماء مجراه
و لو في البدء سرية

يحل الأمر بينكما
على الروح الحضارية

و كم في الصلح من خير
إذا ما أخلصت نية

فاصلح ذات بينكما
بإنصاف و نديّة

و عد للرشف في فرح
و حاج القلب مقضية

قال الشنقيطي

و عذراً إن (تلقفتُ)
أموراً جِدُّ شخصية°

تعودتم (لقاقتنا)
و هذي قبلها مِية°

و لكني على نهجي
أرى أعمالَ خيرية°

فأدلفُ علَّ مسعاتي
إلى الإصلاحِ مَشْرية°

قال مجدي

سمعتُ نداءك في ليالي
فنمت بخير أمسيه

و من للشعرِ غيرك يا
صديق (الروحه و الجيه)

و كم ودعتُ من ظبي
له اخترت العزوبيه

و قلت الحل رغم الحب
يعطي (ميه من ميه)

و لكني بهذا البرد
و الأحلام شتويه

رأيت بأن أودعها
على ذكرى حميميه

و لكن خاب ظني في
صمودي للفدائيه

قال مجدي

هي الدنيا هي النجوى
هي الأنغام محكيه

أتى منها بريد الشوق
في أنات شعريه

يقول اليوم يا مجدي
سنصفي القلب و النيه

و عِقدِي سوف أكمله
لألف الألف و الميه

قالت د. نون

أما زالت على الأوتارِ عالقةً ..
بقايا العطرِ منها ..
تُرْعِشُ القيثَارَ أَلحَاناً .. و أشجاناً وداعيةً

أما زالت ظلالٌ من جدائلِها ..
على سفحِ الأسي تمتدُّ ..
يسكنُ فيؤها فيَّه
أما زالَ المساءُ يُنْقِطُ الأصداء ..
من ذكري جداولِ صوتِها المُناسب ..
يُظمىُّ بالصدى رِيَّه

أما زالت شظايا النَّصلِ رابضةً ..
بِقَعْرِ الجرحِ .. ما بَرَحَتْ ..
فلا يبرى .. و لا يدمى ..
و ليسَ يموتُ .. أو يحيا ..
و يَخْلُدُ في لظى الذِّكري ..
تُقَلِّبُهُ على جمرِ الشجا كِيَّه

قالت د. نون

أَجَفَّ الدَّمْعُ..

جَفَّ النَزْفُ..

فانسابت بقايا مُقلّة المفؤودِ..

حَبَّاتٍ ..

تُسافِرُ في مَهَبِّ الشعرِ..

تسألُ عن مرافئها.. و صدرٍ فوقهُ تغفو..

تموتُ.. و تختفي طيَّه

قال رائد

حبيب الروح يا مجدي
لكم قلبي طواعية

فخذ ما شئت من حبي
حبيبات حنانية

ودع ما شئت في قلبي
بأحلام جمالية

وصنع بالعشق حب العقد
أحانا سماوية

فإني مثل (شوقيطي)
أنادي (لا وداعية)

لآلي و اصداؑ

(عمران - مجدي - الشنقيطي -
رائء)

قال عمران

هل غصت أبحث في الأعماق عن هوسي؟

أسلو جزيرتنا الخضراء من تعسي

حتى فقاعة صدري لست أملكها

ما بال وصلك لا يرتاح من نفسي

هذي كعوب مشاليل عدوا فعصت

تجتاح قلبك بالإنصات والخرس

إحترت هل بورودي أبتقي أملاً

أم هل بصبرك مقدار من الحدس

غصنا وفوقك ظل الماء منطفئاً

والنور أشعل منك القاع بالقبس

تهدين روضتنا من قعرها حلاً

للجذر ينتح ساق الورد في سلس

شر البليّة من إبحارنا ثمل

وسع المحيط بنا صدرين في قفص

قال عمران

لم نَقْفُ أرض وصال كي تلمَمنا
هل تسعدين بهذا العمق عن يبس

أنت اللآليء والأصداف تحجبها
فكي المحار ففي اللآلاء محتبسي

يا من ترين بلون الظل مصبغة
إن جئت عند جداري فاقتلي جرسي

نادي على ففلقاتي مبعثرة
حل الهشيم على باب بلا حرس

أصداف مخمصتي في طحلب لزج
من لجة السنوات اقتدت للنحس

ولآليء الديجور تظل ناصعة
مهما تعمدتها الجهال بالنجس

من يعرف الحشرات الذارفون بها
دمعاً يرى أثراً من مخلب شرس

قال عمران

تعساً لأصدق من يحكي نوائبه
إن كان محتبساً فيها بلا عطس

عشنا وبعض خطوط الجرح ماثلة
واساءلت عيني عنها تقول نسي

من كان يومض بعض النور ساكنه
ما أسود الوجه في أحداق منطمس

ما أحقر الحرف إن كانت مقاصده
مثل المقاصد بين البغل والفرس

إن الملاك بدون النور وحش فلا
يستتبع الجوع في أنظار مفترس

يا أيها القصب المنقور يطربنا
ما عاد لي نهر تغزوه بالأسس

قال عمران

يا سكرأ قضموا من كوعه فأنا
روض الجزيرة دوماً كل ملتَمسي

أعماق بحرك هل تبقي لآلئها
في دفتي صدف يشقى به فلسي

قال مجدي

(وسع المحيط بنا صدرين في قفص)

أم أن قلبين في صدرٍ من الغصصِ

قل لي رفيق الهوى عن سر نبضتها

و هل ستصبح يوماً سيرة القصصِ

قال عمران

تالله أكتب صدقا ما أحس به
والدمع في عيني يجتاج قلب أسي

الحب في لغتي لفظ له أدب
بالطهر من قصد قدر فقلت :خسي

إن كان فهم غرار القارئ له
متترجما لغة فيهم وعين مسي

لا هم لي أبدا إلا بمعذرتي
أن الغليظ له أغلال منتخس

قال مجدي

ما أضيع الشعر في رمزٍ من البَحْسِ
و أعجب الرمز في معنىٍ لمنتقصِ

إن كان يرضيك ما في القول من ركسِ
فالطير من ألم يبدو كمرتقصِ

تخبيء الرمز في إبطيك تخرجه
كما تشاء بأو حال لمنطمس

كل العيون ترى ثوبا له أدب
وانت عينك تفضح عري ملتبس

تقول تحت رموز الشعر مشكلة
وفيك مشكلة في الفهم تنتحس

ما الرمز إلا اختصاراً في مقاصده
ألف رأوه بمسجدنا نداء وسي

هل خلتهم عجا في الفهم فاعتجزوا ؟
أم أنت في مرض الوسواس ذا هوس ؟

إن رمت شعر دواء الفهم أنت له
لك العلاج وأشعار الشفا نفسي

قال مجدي

عمران قد جرت في حكمٍ وفي رَجَسِ
ماذا دهاك .. و قد لبّخت في النَّفْسِ

تريد جرّي الى قاعٍ و منقصةٍ
حسبي بأنك فيها دائم الرجسِ

انا المريض أيا حرفاً ذوى خجلاً
لا يستطيع توقي الشمس في القبسِ

من كان مثلك فقاعات منزله
فعش بها ولها في وسط محتبسِ

قل لي بربك يا تاج العلوم ألم
تأتي بغير تحيات وبالفؤوس

وتضرب القول مهذاراً وغيرك في
كل النوادي جهول الفهم عن غطسي

فهمتني قذرا في القصد أنت لها
القصد في عينيك "البغل للفرس"

إقرأ تمعن فشعري قصده أدب
أخذتك عزة متهم من التعس

صف عقل غير عقول الناس منتصفا
ماذا تسميه غير الداء والهوس

أهلا بعلمك يا تاج الفهوم لنا
متيقظا شرسا والكل في نعس

قال عمران

مجدي احترمتك ما دام اللقاء بنا
من دون أبيات بالطعن تفترس

ولك احترام أخ ما دام موعدنا
مواجهات أشقاء على أسس

قال مجدي

يا صاحب الغصن منخوراً من اليبس
فلترتع اليوم في بركٍ من الدنس

و الظن انك قد جربت قافيتي
فجئت تركض ركض البهم لا الفرس

فسرت قولي كما تهوى بلا هدفٍ
سوى انتقاص عيي مسرف العبس

نسيت اني - و رب البيت - يلزمني
ظهر الحروف وما حاربت في الغلس

و ما قصدتك في قولٍ على عجلٍ
إلا بُعيد اشتعال النار في الوطس

من يأت بالقول عذبا نرتشفه وما
علمت فينا سوى هذا وانت نسي

قال مجدي

و من يهاجم بالأرسان نلجمه
أنا وقلبي لنادي الرشف كالحرس

و الرأي عندي اعتذاراً منك نقبله
أو لا ، فشأنك صبغ القار بالورس

قال الشنقيطي

إني لأغليكما كالنفسِ و النفسِ -
و لا أريدكما تنغيصَ ذا الأنسِ -

بدأتما بسجالٍ فانتحي - خطأ -
إلى دروبٍ أرى تفضي إلى الغلسِ -

و القولُ بالقولِ في لطفٍ و أدبٍ
كفي بتلميحةٍ في النفسِ كالقبسِ -

أما الصراحةُ لا أَرْضِي لها نَبْتًا
على السجالِ و لا التلويحَ بالبلسِ -

هياً اعتذاراً لكلٍ منكما فلهُ
في النفسِ منزلةٌ ليستُ من البَخَسِ -

و لا أريدُ ابتساماتٍ لحاسدنا
هيا بحاسدنا في دهشةِ الخرسِ -

قال مجدي

يا صاحبي قد بدا نهشاً كمفتري
أو حية طبعها للدغ في الملس

و ما بدأت فهيا و احكموا و أنا
راضٍ بما قلت يا سلوى لمبتئس

قال رائد

مهلا رعاكم إله العرش من تعس
هذا الخلاف بلا معنى ولا أسس

رگز فديتك يا عمران في جمل
ما قال مجدي سوى ردا على السليس

ذاك السجال ومن طبع السجال بنا
رد بمستوي أو رد منخفض

والرد لا لم يكن يوما لقائله
بل للحروف التي شعت كما القبس

لذيق الشعر

(مجدي - الشنقيطي - الدندون)

قال مجدي

لذيذُ الشعرِ في جملِ البساطةِ
و هذا القول مني للإحاطةِ

ومن لم ليس يعجبه كلامي
عليه يبيع في النادي بطاطةِ

وممنوع التماذي في اعتراضي
وممنوع التغاضي والوساطةِ

سوى في الشعرِ يا أهل المعاني
من الموزون رتماً و(انزباطةِ)

لعل الله يرزقنا بكنزٍ
يُضم لمخزني (تحت البلاطةِ)

أتيتَ مُطالبًا و تعودُ (باطة°) " ١"
و قيلَ - اذا تُصِرُّ - على البلاطة°

أتيتَ مطالبًا في دهرٍ شعريِّ
بينُّ و يشتكي فينا انحطاطه°

فخذ ممّا صفى لك من قشورٍ
من البرشومٍ لا قشرَ البطاطة°

بديلَكَ شعراً من تنكٍ رقيقٍ
فليسَ تفيدهُ منك الخراطة°

و من يرغبُ بدهركَ غيرَ هذا
اقول: أتيتَ فائقةَ العباطة°

و أما ما تريدُ من انضباطٍ
فـ (ماكو) (٢) من مُجيبٍ للاحاطة°

(١) في الحجاز و بالأخص في بعض الألعاب نقول للصفر أو لا شيء باطة

(٢) في العراق و بعض الخليج تعني لا يوجد

قال مجدي

جميل منك تدليل القوافي
و أجمل منه شغل اللغمطاطة

فهذا الشعر في شدِّ و جذبٍ
ك (سسته) أحرفٍ حتى رباطة

إذا شئت الغريب لدي بحرٌ
من الكهن القديم من الغواطه

وان ما شئت صافي القول يأتي
كمثل الشاي يحوي بقسماطة

تدوب هشاشةً ليناً و طعماً
كما تهوى وللبادي اشتراطه

و أما دون وزنٍ مثل أكلٍ
بغير الملح قيل به سماطه

و موزونٌ على بيتٍ و بيتٍ
كمن قد شمَّ بعد الجري باطه

قال الشنقيطي

لديكَ تَعَلَّمِي الدورانَ لَفًا
و تلغيزَ الحروفِ (اللغمطاطة °)

و أَجذبُ أن رخيْت و أن شددتْ
رخيْتُ الخيْطَ تسقطُ للبلاطة °

و ان كان التعرُّقُ من غزالٍ
وددتُ أحاطني بالعَرَفِ باطه

و ان يكُ من ذوي شنبٍ و ذقنٍ
فما لي في المكاره من اناطة °

أدسَّ الأنفَ في أرجٍ عبيقٍ
و أهوى في الهنا دنيا البساطه °

و لي حرفٌ على صحتي رقيقٌ
و للأعداءِ في جُعبِي السلاطة °

كأنَّ الناسَ من صحنٍ بصنفٍ
و صحتي فيه تنويحُ (السَّلاطة °)

قال الشنقيطي

على أني أراك كما سلوكي
و سمتك في العلاء مع الوساطة°

و لو أني أزالُ على وعودٍ
بكبشٍ في الشواءِ مع البطاطة

سأمنحُ حصتي الدنونَ علي
إذا ضاعَ الريالُ لي (الفُرْاطة °)

قال مجدي

أراك تعود تطلب للسلطه
تريد من الخيار أم الطماطه

و ظني للمهندس غير هذا
يعيش العمر خدن مخططاطه

و ما يوماً يكل من التغني
بمقياس الجمال من النشاطه

فتارة للطويل يحن متراً
وتارة للقصير بلا قساطه

و تارة بالسمين يهيم حباً
وتارة للضعيف وللشطاطه

ولي في العمر مقياسٌ وحيدٌ
مقطط .. بالعذب مقططاطه

وما الدندوون يا ابن الناس صاحي
رفيق مخدةٍ سحبوا بساطه

قال الشنقيطي

أفضلُ لي القصيرةَ ان فيها
لطيفَ الروحِ مع بعضِ المَطاطة°

و لستُ أريدُ سامقةً عمودًا
تنوءُ من التباعدِ و الشِّطاطة°

و أفضلهنَّ بينَ فلا عمودٌ
و لا قِزْمٌ تقاربَ للبلاطة°

و أرمقها اذا بسمتُ بثغرٍ
لذيذِ طعمه من شوكولاطة°

اذا خلعتُ لباسَ الجدِّ سلَّتُ
و ان عبستُ فتاك هي الحباطة°

قال مجدي

أتى المقياسُ أوفر للخياطة
و بعض الأمنيات من الشطاطة

وأقرب للتجرد عند نوم
وقُصر (الرووب) أجمل في الإماطة

و يزهو في قيام أو لنوم
و حتى في أمور النطنطاطة

و أحلى عند دندنة القوافي
و يحسن في الفصيح وفي النباطة

قال الدندون

ومن دندونكم جَهْرَ احتياطة
على جُمَلِ الرّزانةِ والقلاطة

وأيضاً من (لذيذِ الشعرِ) يجني
بإيحاءٍ يحوّلهُ سفاطة

ويوماً جاء في ثوبٍ دلالةً
ويوماً بالتغنّجِ والمطاطة

فألمحُ سائلاً أيجوزُ هذا؟؟
أيُعقلُ أنّ ذي فعلاً نِقاطه؟؟

يقولُ أشاعرُ دندونُ حقاً
أمّ المعتوهُ في زمنِ الوساطة؟؟

أقولُ نِقاطُ دندونِ أنتكم
على أوراقهِ حَزَمَتْ شِناطة

وباتَ بحيرةٍ في أنْ يُساقِي
وإما أنْ يقلِّ بها نشاطه

قال الدندون

يخافُ ملامةً منَ أهلِ رشفٍ
رقى من دونه .. وبه ثباطه

وأبدى شعره في خلفِ شعرٍ
وأضحى ليس مهدياً صراطه

فقلتُ الحلّ في نومٍ وحلمي
بأنْ أجنبي إلى نَفسي التقاطه

لبست ثوب الرجا
(بقايا حلم - الدندون - مجدي)

قالت بقايا حلم

قال ابو اسحاق الشيرازي

لبستُ ثوبَ الرّجا والناسُ قد رقدوا
وقمتُ أشكو إلى مولاي ما أجدُ

وقلتُ يا عدّتي في كلّ نائبةٍ
ومن عليه لكشف الضرِّ أعتدُ

أشكو إليك أموراً أنت تعلمها
ما لي على حملها صبرٌ ولا جدُّ

وقد مددتُ يدي بالذلِّ معترفاً
إليك يا خير من مُدَّت إليه يدُ

فلا تردّها يا ربّ خائبةً
فبحرُ جودك يروي كلّ من يردُ

قالت بقايا حلم

يتيمة الدرّ كانت في تفرّدها
لم ينسب الفضل في إبداعها أحدُ

لكنّه من ذوي الألبابِ طابَ لهم
رحبُ المقامِ ببابِ ربّه الصّمّدُ

شدّوا الرّحال عن الدّنيا و زخرفها
عن بخرِ أثمانها عن وهمها زهدوا

قد شاء من إن هدى عبداً فليس له
أياً مضلاً هداهم سبحانه فهُدوا

قال الدندون

والله ما أروعَ الأبياتِ منذُ متى
لم أنطربُ لا ولا مثلاً لها أجدُ

لله درّك إذ ما صغت أطر بني
خيرُ الحروفِ بخيرِ الشعرِ تتحدُّ

قال مجدي

ما لي عن الرشفِ يا احبابنا جدُّ
و الحب ما وجد الرُشّافِ ما أجدُ

هذه البقايا لحمٍ لم يفارقنا
هي الحروفُ كما فارقتها جدُّ

يا أهل رشف المعاني جنّتُ يحملني
شوقُ المحبِ على الأحبابِ أعتدُّ

قالت بقايا حلم

دمتم أأخوانَ دارِ الرشفِ في رغدٍ
و هل يدومُ سوى للخيرِ الرغدُ؟

و دامَ رشفكمُ مرَّ الزمانِ لكم
و الظامئِنَ رواءً للذي يردُّ

و دامَ فيكم لهذي الدارِ خيرُ وفأً
و كلَّكم له في شدَّةِ سنَدُ

قال مجدي

رشف المعاني لمجدي والدُّ والدُّ
و عزوةٌ و صحابٌ عندهم أجدُّ

روحي و نفسي و أحبائي و معتمدي
و إنه فوق هذا لي به بلدٌ

يا أهل رشف المعاني طاب مجلسنا
بمن أتى و لمن وافاه منفردٌ

شخصٌ محبٌ سيغنيننا بمقدمه
عن ألفٍ واثٍ برى أنفاسه الحسدُ

لطفًا كفي

(حبيبة الصوفي - خشان خشان -
موودي - مجدي - رائد)

قالت حبيبة الصوفي

لطفًا...كفى

قلبي من اليأس الشديد قد اكتفى

اقرأ على قبر اللقاء – الفاتحة –

نجم ادعائك في ليالينا انطفأ

ما عدت انت الفارس المغوار يسرح بالخيول الجامحه

أصبحت في الحلبات – نسرا – لا يصول ولا يجول

مد الجناح تهالكا وتداعيا يرجو الوصول...

(ضوء الحقيقة بدد الأستار) وانكشف الغطاء البارحه

(ما عاد يسكرني الحديث) تعطفا وتزلفا وتفلسفا

ما عاد يلهبني سعال الحشرات...او الوقوف على الطلول

(ومملت كاس الوهم) يملأه الجنون توجعا وتضرعا وتأسفا

أحتاج فصلا عاصفا تخشاه أجواء الفصول

عفوا...كفى

وزرعت وجه الأرض أمواج الصخب

ثم انتظرتُ شرارة تذكي الحطب

(وأراك تركب سهوة العجز الممل) وقد أناخ بك البعير فلا

سهيل...ولا لهب.

(والقلب والنبض المكبل في هواك) أمام معبدك الرهيب تخلفا

قالت حبيبة الصوفي

(قد اعلنوا بدء التمرد) في تراتيل الغضب
ما عاد قلبي للهوى كفارة... كانت طقوس الحب تمنحني الدفا
واليوم غيض الماء.. في نهر التواصل وانسحب
ثم انتهى درس الخُطب

أمسك.....كفى

في راحتك تطول ساعات الصقيع

(احتاج حبا كالربيع)

كالنجم محموما يشع توهجا... وتوقدا... حبا أيضا
(أحتاج عشقا كالنخيل) تعانقا وتألقا ويدر في تمرى الرضى
(أحتاج قلبا) مثل زلزال يفجر طاقتي ويحيلني جمر الغضا
لا... لا تنقل كنا وكانت... أو مضى ما قد مضى

فصل التواصل انتهى

والحب في الشريان جف رحيقه

والشوق منك تباطأت - خطواته - ثم انقضى

قالت حبيبة الصوفي

رفقا....كفى

دثر بمعطف حبك المشحون عمري في أناة
(قلبي الى نبض التفاعل قد صبا) والصبر في صبري اختفى
والبحر هاج عبابه...أحتاج طوقا للنجاة
في صولة....أو جولة....(إنني مللت توقفا)

ولكم من القلب الرضى

نجما أضا

قال خشان

اللوم عن ودعتك قد انتفى
فكّ ارتباطك لا تقل إن الوفا

قد مات، تلك طبيعة الأشياء ما
من ساطع إلا كما سطع انطفأ

ففصول أحوال القلوب كثيرة
والقلب يلبس كل فصلٍ معطفا

قال موودي

كان الهوى نهراً تبخر وأختفى
والقلب من زيف الكلام قد اكتفى

يكفي حواراً في أمورٍ قد مضتْ
بعض المشاعر لا تُردّ تفلسفاً

لا لا تلمني ان أعدت قراءتي
ما كان حبا بل شعوراً اجوفاً

لم تأتني كالنجم يلمع صادقاً
يل جئت في ثوب الخداع مُغلّفاً

لا تختبأ خلف الحروف تظنني
سأموت من طرف الحديث تلهّفاً

أني هجرت معابداً لا ارتجي
فيها طقوساً للقيام ومصحفاً

(لطفاً كفى)

ما عاد ميزان الخيانة كالوفا
ما عاد قلبي قادرٌ أن ينبضا
ما عدتُ أحترف التنقل في الفضا
ما عدتُ أنتظر القضا
ما كنتُ من بدأ الخصام و من جفا
ما عاد في قلبي بصيصٌ من رضا
فقد انقضى

(لطفاً كفى)

قلبي على نهج التصوف قد صفا
فتبخري يا فكرتي و تمددي ..
و لتأذني للشعر ان يتكثفا

عذراً كفى

فلتمخري عرك الحياة

لن يأتك طوق النجاة

وإن أطلت توقفا

ماعاد يجدي في الحياة تأسفا

مافات يدفعنا لنصنع موقفا

ونسير دون تساؤل

نجتاز نور النار من شمع

تكسر عوده

لكنه لازال حراً

ما انطفى

مات الرشف

(الثقافة - الشنقيطي - مجدي)

قال الثقافة

رحم الله الرحماء

اعتقد ان الرشف يحتضر

فليت شعري هل سيجد من يلقيه الشهادة

انا لن افعل لاني سأكون في حالة نفسية سيئة وحزن عميق

تحياتي للمكافح من اجل البقاء

تحياتي للشاعر المبدع مجدي ...

(اتمنى ان لا يمسح هذه الرسالة العزائية كما مد يده لقتل الحوار

وانحاز ليموت بها الرشف قبل ان يحتضر)

تحياتي لجميع العاملين في الرشف

قال الشنقيطي

مؤسسَ الرشفِ هلاً
وعيتَ قولِ الثقافةِ

جاء (ت) (١) الينا بقول
صريحُ لا في لُفافةِ

تخشى لرشفِ مواتاً
من بعدِ ما الكلُّ عافه

و صاحبُ الرشفِ أخفي
من يومِ أمضى زفافه

الخوفُ هل مِنْ عصاة
أم لهفةٍ لانِعطافةِ

و قيلَ للبلديِّ
ينوى الرِّكابُ انصرافه

قال الشنقيطي

أرغبة في الأراضي
أم رغبة في النظافة ؟

أقولها مستجيباً
فليسَ عندي لقافة

قال مجدي

يا صاحبي و صديقي
يا مشبعاً بالحصافه

هو الثقافة دوماً
يثيرنا باعترافه

من أخشن الجنس نوعاً
و ليس فيه لطافه

لكنه رغم هذا
من أوفياء الثقافه

يسمك أحلى حديثٍ
من منطقي لا تعافه

من بعده قد تجده
معاكساً مجدافه

يقول في غير و عي
متى تبيض الزرافه ؟

قال مجدي

له التفانين شتى
يلتفُ مثل الكنافه

بكل رأيٍ غريبٍ
و دأبه في النكافه*

فلا تراعي صديقي
وقيت من كل آفه

* يناكف = في اللهجة الحجازية العامية بمعنى يجادل بلا حجة

لطيفاك

(سلاف - ورقة خريف - رائد -
الشنقيطي)

قال سلاف

لطيفك ما بقلبي من معانٍ
نأيتِ وإِنَّه مَنِّي لدانٍ

روى روي بعطر منه فذِّ
كأني قد ثويت إلى الجنانِ

وددت لو أنا نبقي سويا
ويحسبني وحيدا من يراني

وما أنا بالوحيد وأنت عندي
على بعدٍ أعزُّ من الجمانِ

يطوف بي الخيال على ربوعٍ
كأن ظلالهنَّ لنا الأمانِ

كأن نخيلها قد لفَّ عنبا
كما منا قد التفت يدانِ

أرانا تحتها نمشي الهوينى
هنا اجتمع الزمان مع المكانِ

ولولا رِيشةُ عَصفتُ بقلبي
لأفلت من تحفظه لساني

أحلمُ لا أريد إذن نهوضاً
فهذا النومُ صنوٌ للتداني

وفي نفسي إلى المولى دعاءً
فهل أمنت؟ إن... فلك امتناني

وأضحك إن أفقت على جنوني
بنومٍ أستعيض عن الإِرانِ

كأمتنا بنومتها استلذت
عن العزِّ استعاضت بالهوانِ

قالت ورقة خريف

جميل ما نقشت من البيان
وأجمل منه حبّ للأمني

مشاعرك الرقيقة في غدِيرِ
سمت بالقلب فوق مدى الزمانِ

أشكر ذلك النبض المقفى
وأكمل فرحتي بالامتنانِ

أملت بوحدةٍ معها فكانت
كما الأحلام في طيفِ الأمانِ

كأني كنت يوماً بعض طيفِ
وغادرنا الزمان مع المكانِ

وها أنا بعض ذكرى من رمادِ
ألوح لها وغصن الحزن داني

قال سلاف

لحسن خطابك احتارت حروفي

رعاك الله يا ورق الخريفِ

ويسعدني قريضٌ منك نرّ

يذكرني بدانية القطوفِ

له سبقٌ بساح الشعرِ دوماً

كسبق العاديات على الصفوفِ

وأخشى أن يقاس به قصيدي

وأين الصّلب عندك من أنيفي .. ١

وحسبي في قصاع الشعر شعري

يحيط بما سطرت من الجحوفِ .. ٢

١- الأنيف : الحديد اللين

٢- الجحوف : الثريد في وسط الجفنة

بلاني من هواها ما بلاني
وصيرني الغرام بلا لسان

صمت ور عشة بالجذع تسري
يتيه بخفقتي السكرى زمني

أحاول أن ابوح لها بحبي
فدمع عيونها شوقا رجاني

ولكن الحروف مكبلات
بسحر عيونها عند التداني

أدارت ظهرها حزنا ولكن
يدي قد أمسكت بيد الحنان

أدرت الحب لي كأسا رويا
شربت بما حواه وما رواني

قال رائد

وبت لزوجتي إفا عشيقا
وبانت لي المليكة في جناني

هي العصفورة الحلوة وربي
بها وبحبها كرما حباني

قال الشنقيطي

لطيفك ما بقلبي من معانٍ
(كأنّ الوردَ في ألقِ المغاني)

(مع النسّمات و الإغصانِ حُلْمًا)
نأيتِ وإنّه منّي لدانٍ

روى روي روي بعطر منه فديّ
(بنفحِ الياسمينِ من القنانِ)

(أشمُّ عبيره فأحسُّ أني)
كأنّي قد ثويت إلى الجنانِ

وددت لو أننا نبقي سويًا
(كأنّا واحدٌ ما فيه ثانٍ)

(عليّ منّ السعادةِ ملء دنيا)
ويحسبني وحيدًا من يراني

وما أنا بالوحيد وأنت عندي
(و كيف أكونُ يا معني كياني؟)

قال الشنقيطي

(جمانةُ إنْ دنوتِ لنا و أنتِ)
على بعدِ أعزُّ من الجمَانِ

يطوف بي الخيال على ربوعِ
(خصابِ في مغانيكِ الحسانِ)

(تفيأتِ الجديلُ على غصونِ)
كأنْ ظلالهنَّ لنا الأمانِ

كأنْ نخيلها قد لفَّ عنبا
(على قدِّ الأسيلِ الاسمراني)

(فتلتفُّ العذوقُ على نضيدِ)
كما منا قد التفت يدانِ

أرانا تحتها نمشي الهوينى
(على أنغامٍ تعزفها السواني)

(و إذ جادَ الزمانُ بقطفِ كرمِ)
هنا اجتمع الزمان مع المكانِ

قال الشنقيطي

ولولا رعدة عصفت بقلبي
- (كما عصف الرياح بغصن دان -)

(مخافة أن يفرّ الطبي مني) -
لأفلت من تحفظه لساني

أأحلم لا أريد إذا نهوضا
(فلست مغادرا أبدا زماني)

(سأغمض للهوى جفني سعيدا)
فهذا النوم صنو للتداني

وفي نفسي إلى المولى دعاء
(على التحفيف من عنت دهاني)

(و تقريب المراد لمرتجيه)
فهل أمّنت؟ إن... فلك امتناني

وأضحك إن أفقت على جنوني
(و ثبتني سماعي للأذان -)

قال الشنقيطي

(فهل أنا قد يأسْتُ لحدِّ أني)
بنومٍ أستعيض عن الإِرانِ

كأمتنا بنومتها استلذت
(كأنَّ الشربِ من نجسِ الدنانِ)

(على أعقابها تمشي و آضتُ)
عن العزِّ استعاضت بالهوانِ

مداخلتي ما بين قوسين

قال سلاف
نورسنا الجميل

٣- أشطر وأنفاعل

بلاني من هواها ما بلاني
*والبسني ثيابا من هوانِ

*أناجي حبّها، قد بحّ صوتي
وصيرني الغرام بلا لسان

صمت ورعشة بالجذع تسري
*ومنه غدت تغلغلُ في كياني

*أرُى من ذاك مضطرباً وإني
يتيه بخفقتي السكرى زماني

أحاول أن ابوح لها بحبِّ
*أراه بنار نظرتها كواني

*وليس بطافيٍ نيران قلبي
*سوى وصلٍ يجود به التّداني

لقاء واحتراق

(ملكة الهيام - مجدي - الشنقيطي)

قالت ملكة الهيام

يا لقاءً حارقاً قد زانه و جه القمر
تحت أعين السماء ..
تحت أغصان الشجر..

فوق ممدودٍ بساطٍ أخضر..
بين ذاك الورد ... و الجو العَطِرُ
تحت حبات المطر
فوق امواج الرمال

و طيور لا تغني لا طيور في السماء
يتوارى عشاها ما بين أغصان الشجر
و الرياح الغاضبة في العاصفة
و يد التقدير في كفِ القدر

يلتقى عشق بعشقي
زانه وجه القمر
و الايادي تحتضنمن الشوق تحترق
و الأمانى في العيون تتقدُّ
و الكلام العذب في القلب حياءً يرتعدُ
ليلة البرد الحزينه

قالت ملكة الهيام

و اللهب المشتعل

زانه وجه القمر

والتقت عين بعين .. و لهيب الوجد بين

و الأمانى و الأغاني ..كلها بوخ حزين

كانت تزيين

وعدا تحت أسرار المطر

شوق.....لهفة.. سحر ... حنين

أضاء في الليل نبراس الأمل

ولقاء و احتراق خلف أسوار الزمن

وفؤاد خافق من وجد قلب مندثر

و اللهب الحر في أجسادهم ينتشر

فك قيدي يا فؤادي من عذاب مؤتسر

هاك دمي من وريدي يرفض العيش العدم

و الليالى و الأمانى و السرايب الطوال

كلها كانت تنادي فوق حبات الرمال

و احتراق الشوق يبدو بين طيات القدر

يأسر الحب المحلى بالأمل

كان هذا في لقاء حارق ..

قد زانه وجه القمر

قال مجدي

إذا احترقتُ فمن شفّيتي ملهمتي
و إن شفّيت فمن بوح لها شعري

و إن كُفّيت عن الحاليين معذرةً
فذاك لا شك من حظي ومن قدري

و إن حظيت بلقياها فمن شغفٍ
و ان رضيتُ سوى هذا فمن كدري

فروح ملهمتي لا شيء يشبهها
و ليس يُعرف هذا الحُسن في البشرِ

سكرى ترنحني أنغام نبرتها
بغير كأسٍ و لا من خمرٍ مختمرِ

تلك التي تُعجز الشعراء معرفةً
و ليس ندركها بالوصفِ والصورِ

قال الشنقيطي

لفتت نظري خاصية تعدد أنماط الموسيقى في المقطوعة الجميلة فارجو أن تسمح لي بالمشاركة و ان كان ليس من طبعي المبادرة بتحية النساء الا أن المشاركة فرضت نفسها علي

أَيُّ وَرْدٍ كَالْخِيَالِ

فِيهِ دَفْءٌ وَ جَمَالٌ

(و الليالي و الأمانى)

و السرايدب الطوال !

جاءَ من ربِّ هيامٍ

يومَ هلَّتْ كَالهالانِ

فيه تشكيلُ موسيقى

من قصيرٍ و الطوالِ

لا يجارى في اختلافٍ

و مزيجٍ كالمحالِ

فاختزلتُ بعضَ لحنٍ

في اشتراكى في السجالِ

قال الشنقيطي

إنما جنّتُ احبي
مرحبًا بنتَ الحلالِ

في رشافِ باتٍ صرحًا
فيه للروحِ النوالِ

و اسمحي لي بعد هذا
إن فكري في انشغالِ

في صديقٍ لستُ أدري
ما له عافَ الرجالِ

و اختفى عنا مليًا
تاركًا ألفَ سؤالِ

إن سلانا و نسانا
ما له عافَ الغزالِ؟!

أسسَ الرشفَ الجميلَ
ثم من بعدُ استقالِ!

قال الشنقيطي

أخي مجدي الحمد لله على السلامة

إذا احترقت فخذ ماء الشفاه دوا
في عاتم خافت الأضواء و استتر

و احذر فديتك من أخرى تراقبكم
و قد تخفت عن الأبصار بالسُتر

فعالمُ النت مملوء بأقنعة
من كل مبتدع خاف على البشر

و احذر فديتك من ميساء " هاكرة " (١)
تعلمت هكرها من عاشق هكر

و لا تظنن أنثى في سذاجتها
لأنها حطمت أسطورة الذكر

و أيما أملاً براق بيدكم
خذ الموازين و المكيال و اختبر

قال الشنقيطي

و إن بدا لك من وَرْدٍ و من عسلٍ
فدقْ لعلَّ مذاقَ الشهدِ من صَبِرٍ

إني أتيتُ بنصحي بعدَ تَجْرِبةٍ
و قد جنيتُ من الأشواكِ و الثَّمَرِ

قالوا و غبتَ طراداً خلفَ شاردةٍ
من الظباءِ هوى منثورها العجري

فهايتَ بعدَ رجوعٍ ما تُخبرنا
منَ العجائبِ يا ميمونُ في السفرِ

قال مجدي

ما استقال الحب عني
لا ولا إن ملت مالاً

إن في الرشف أمانى
و تلاقى و وصالاً

إن فيه ألف معنى
تحت سيفٍ و ظلالاً

جنةُ الدنيا أراه
ما هجرناه ملالاً

هجرنا للبحثِ عنها
تلكموا بنت الحلال

و خليل الرشف نادى
إن لي فيك منالاً

زوّجوا مجدي بأنثى
قدها يابى اعتدالاً

قال مجدي

قلت هذا يا صديقي
كُمُحَالٍ فِي مُحَالٍ

ربما إن غبت عنه
شحذ الفكر وصال

في غزالٍ غير هذا
قده كالغصنِ مال

كلما عانقت منه
خصره قال : تعال

تلك دعواي فماذا
قلت يا فخر الرجال

هل غيابي دون عذري
أم هو العذر استطال

فاقبلوا في الرشفِ عذري
انتمو أهل الكمال

قال مجدي

جربتُ يا صاحبي سترًا لمستترِ
حتى خفيتُ عن الأفكارِ و البصرِ

والشعرِ داهمني في الوكرِ ملتحفاً
باللحنِ في نغمِ يحنو على وترِ

و ما عرفت الهوى الا على قدرِ
ما اطيب العيش في صفوٍ مع القدرِ

مهما تخفى الهوى لابد يعلنه
شوق المحب لها في ساعة الخطرِ

تلك التي وصفها أعياء مخيلتي
فتهدت ما بين دعج العينِ والخفرِ

هلاً تساعدني في وصف قامتها
بل وصف غصن النقا يحنو على الشجرِ

أما اذا الهكر الملعون تابعنا
أعددتُ للهكر المجنون ألف فري

قال مجدي

و لست انكرها و العطر يسبقها
لقت على شعرها الحلقات (بالمكر)

دلاً تكوره حبا تُضفره
للمجدِ تفرده في الليلِ للسحرِ

لما تردى الشعر

(الكويتي - مجدي - ابن بيسان)

قال الكويتي

أحببت أن أعود إليكم ضيفا جديدا بعد أن كنت مشتركا سابقا فعسى أن أنتفع و أنفع و لكوني من محبي الشعر المقفى الموزون و من مبغضي الشعر الحديث المرذول أردت أن أبين عن نفسي
فقلت :

لما تردى الشعر في عصرنا

و كل شعر مشبه عصره

قبلته بالرغم مني و هل

كان على التغيير لي قدرة

كم أنشدونيهِ و لولا التقى

حسدت ذاك المشتكي و قره

كل يرى في نفسه شاعرا

و الشعر يا جهال بالفطرة

و ربما صانعت بالرأي ذا

نظم ركيك يطلب الشهرة

قال الكويتي

و صاحباً من شعره لم يكن
قد راق لي شيء عدا بحره

لكنما ما حيلتي في الذي
جاء بلا وزن و لا فكرة

فال مجدي

(لما تردى الشعر في عصرنا)

حتى اشتكينا الضر من هجره

واستحکم التحديث في طبعنا

حتى طعنًا المجد في نحره

واصبح الشعر بلا عاموده

بدون تك دم ولا نقره

ولست تعرف الرأس من رجليه

وتنكر السمع منه والنظرة

ولم نر من بقاياها ما

يستجلب التقدير والقدرة

كالزبد الآتي على شاطيء

لن ينفع الراجين بالوفرة

قال ابن بيسان

أسالُ .. شعرا كتبوه لنا
أم خربشات ما لها نبرة

قد رتبوا الحروف في همّةٍ
و زخرفوها فقرةً فقرة

أقرأها فأنثني حسرة
من سيء الكلام والفكرة

قمامةً تبقى وإن زُيّنت
بالورد واللحن أو الكثرة

هذا زمان النثِّ يا إخوتي
أقزامُ شعر تطلب الشهرة

لن تنامي
(مجدي - نزار الكعبي)

لن تنامي ..
و الهوى ما زال يجري
صاخب الخطوة في ليل سكوني

لن تنامي ..
لم يزل في شفتيك السحر ..
يستدني من الشوق لحوني

لن تنامي ..
فجيبني مرهقاً ..
مشتعلُ الفكرة ..
من نار أنيني

لن تنامي ..
خدعة الفصحى ..
بها نكهة عطرٍ ..
ليس يخفى ..
عن شفافية شعري ..
لا ظنوني

قال مجدي

لن تنامي ..
قبل أن أسكب في عينيك ..
بصمات شفاهي ..
كي تكوني

قال نزار الكعبي

كي تكوني
في عذاب الحب صفراً

لن تنامي
قبل أن تخمد ناراً في جفوني

لن تنامي
قبل أن تغفوا مُطَمَّئِنَةً عيوني

هل كذبتني
يومَ قلتي أنتِ بالحب جُنوني

(فاعلاتن)
في الهوى صِفْرٌ فأنتِ من تكوني

قال مجدي

لن تنامي ..
فأنا ما زلت في صحوي ..
أناجي الله في ليل قيامي

لن تنامي ..
فاتركيني .. عند قبري بسلام

قال نزار الكعبي

لن تنامي
بعدما أدميتي قلبي
وجراحُ الأمسِ لازالت أمامي
هل ضحكتِ؟ حينما لُذْتُ بصمتي
أنا في صمتي إنتقامي

لن تنامي

لم يزل قلبي ..
على كفيك دامي

لم يزل ..
بعض سؤال ..
كان يخفيه احترامي

أكذا أنت ..
تحبين رخيص الحب ..
أم أني أنا الموهوم ..
في بعض اتهامي

قال نزار الكعبي

لن تنامي

أنتِ يامن بالهوى رِدْتي خصامي

هل تحديتي عذابي

واكْتَابِي

وغرامي

إفهمي اللُعبةَ قبلاً وانزلي عند كلامي

لو أرَدْتِي وَعَدَّ حُبِي فافعلي دونَ اهتمامٍ-

أنا يا ذاتَ الخلاخل لستُ ظامي

إن عَطِشْتُ الحُبَّ شُرْبِي من سَنَامِي

ثُمَّ أَنِي شَاعِرٌ... كُنْتُ فِي الحُبِّ عَصَامِي

إن أرَدْتِي طَعَنَ قَلْبِي

صدقيني

* لن * تنامي

لهواة الأسهم

(الدندون - مجدي - د. نون)

قال الدندون

سمعتُ من المصادر يا جماعه
بأن الإرتدادَ وشيكٌ ساعه

فقلتُ سأكتبُ الأخبارَ فوراً
فُبيلَ مُرركشٍ قصَّ اختراعه

يهدهدنا على أحلامِ أنسٍ
يطمئننا على "قالوا ارتفاعه"

ينادي الكَلَّ لا للبيعِ حتى
تبينَ هيَ الحقيقه أم إشاعه

وليتَ الصحبَ قد باعوا وفازوا
برأسِ المالِ .. مُعظمهم أضاعه

فيا قلبي .. أجبْ أرجوكَ عنِّي
إذا ما ارتدَّ فالبشرى إذاعه

وأما لو تخطىَ الدعَمَ يهوي
فبشرى الدمِّ .. ولتكنِ المجاعه

قال الدندون

أنا الدندونُ .. دندنتي هراءٌ
وهذي واضطرابٌ في "خماعه"

سيرتدّ المؤشرُ ليس يعني
بأن خُطى الزراعة كالصناعه

وليس نقيها كقليلُ شكِّ
وليس حرامها إلاّ الوضاعه

وليس خشاشها إلاّ خشاشاً
شقيقٌ للقيادي في الرضاعه

فهذا السوقُ كسبني كثيراً
وردّ مكاسبي .. سمعاً وطاعه

وأما أن يقصقص رأس مالي
سيلقى الشعرَ يشتملُ الفظاعه

سأحتسبُ الخسارة أجرَ ربي
ونفسي تحتوي أقوى مناعه

قال الدندون

وخذ منّي وخذ مني اعترافي
بأنّي لا قناعة .. لا قناعه

ومنذ الآن سوف أنام شهراً
أضمّ وصادتي قدر استطاعه

وأكتبُ نائماً يارشفُ ضعنا
وبعنا أسهماً كنزاً طواعه

ونغفلُ عن كثير الربحِ عنداً
ونذهبُ للخسارة والخداعه

لعل النوم بين الرشفِ أجدى
من الآهاتِ ننتظرُ الشفاعة

فهيا يا صديق الرشف هيا
فإن الرشفَ فاق السوق قاعه

قال مجدي

هوى اليوم المؤشر في بشاعه
و راح برأس مالي فى وضاعه

دخلتُ السوقَ بالمليون (هالله) أرجو
له التدبيل بعد مرور ساعه

و مر اليوم تلو اليوم شهراً
و نحنُ نقول بشرى للشجاعه

فأبدي الاهتمام بطرف عيني
و انصحُ في اضطرارٍ بالقناعه

إلى أن فاض حد الكيل قهراً
و ما عاد التكتم عن براعه

أستَ ترى صديقي أن هذا
هو القتل البطيء بلا وراعه

و وهم الارتداد أره ماضٍ
باحلامي إلى وادي قضاعه

قال مجدي

لأرعى ما المكيرش فاض عنه
و أبدأ رحلتي منذ الرضاعه

و هل للسوق من قاع قريب
أم (الجمّاز) يسعى للخداعه

و إن كان السحيمي ذاك خصمي
ساسعى كل يوم لاقتلاعه

سنهجوّه بنادي الرشف شعراً
و نحبسه و لا نرضى دفاعه

أو الأمر الأكيد سحاب صيف
سيؤذن - لا محال - الى انقشاعه

أم الدنيا كما قيد قيل عنها
برغم الزخم - لا تسوى لعاعه

إذا ما السّوقُ كثرَ عن وداعة
فلا تأمنُ بوائقهُ بطاعة

فكم من قد أسالَ بفيه ريقاً
فَرَدَّ بحلقه غُصصاً مُلاعة

ولا تغريك (خضراء) بدمنٍ
تُرَدُّ نوابلاً (حُمراً) مُباعَة

و لا يشغلك كنزٌ من فناءٍ
عن الباقي خلوداً من بضاعة

قال مجدي

قصيدة على لسان أحد الخاسرين في سيناريو التصحيح الحاد الذي
منيت به السوق السعودية

((منقوووول))

إن كان يقتلني سهمٌ ويردني
فألفُ سهمٍ تشظّت في سراييني

وأسهمي هذه الايام قاتلتي
فالمالُ والروح، مثل الماء والطين

فالسوق كالبحر في أحشائه دررٌ
وفيه موتٌ، بلا رفقٍ ولا لين

وقد فُجعتُ فما ليلى سوى ألمٍ
أما نهاري ففي أنياب تنين

هوى المؤشرُ فانهارت قواربنا
فقدمونا لهُ مثل القرابين

ليس الخشاش (١) التي أودت بمحفظتي
حتى العوائد (٢) بزّتني ملاييني

فلا «المواشي» ولا «جازان» ترحمني
ولا «عسير» من الإعمار تنجيني

بل أن سارك وهو الطود ما صمدت
أمام أشرس أنواع البراكين

والاتصالات خارت رغم قوتها
لم تستفد من قوى دعم وتحصين

والكهرباء هوت من بعد طلعتها
فخببت ظن مزهو ومفتون

والراجحي أخو التنسيب ما برحت
دماه تشخب، من حين الى حين

هوى على الكل سيف، صار يحصدهم
كسيف فارس بدر، يوم صفين

طغى عليهم كطوفان فأغرقهم
في منظر ليس فيه غير تابين

إن جاء طوفان نوح ليس يعصمني
لو التجئت إلى اسمنت وتأمين

فانهارت السوق لم ترحم ولا رجلاً
هذي القيامة في خلق وتكوين

فأسقطت كل ذي حمل حمولتها
والناس سكرى، انتظاراً للموازن

فليس إلا عروضاً دونما طلب
فر القطيع لبيع، كالمجانين

فنسبت (٣) كلها في منظر بشع
كأنها حرب يرموك وحطين

فلا التكرشات (٤) آواني لساحله
ولا «البولينجر» (٥) للتصحيح يهديني

ولا «شموع بني اليابان» (٦) تنقذني
إذ "الترند" (٧) هوى في قعره الدوني

ولا المقاومة الأولى (٨) وداعمها
قد كسرتها الأعيبُ الفراعين

ولا السيولة والتصريف (٩) أرشدني
نحو الهروبِ إلى كهفٍ لينجيني

ومنظر الرجل المشنوق (١٠) يرهبني
أنا الذي شنقوني فوق جيروني

لما بدتُ «شمعةً الدوجي» (١١) لستُ أرى
فمنظرُ الدمِ يُغشيني ويُعميني

مكرُّ الربح (١٢) لم يبرح يحذرنا
عن التضخمِ في شتِي الميادينِ

ورغمَ هذا تعالتُ أسهمٌ ونمتُ
في عالمٍ لم يسرُ وفقَ القوانينِ

وليس في «الماكد» (١٣) المعروف منفعةٌ
فالانهيارُ كجيشٍ جاء يغزوني

فقيمة الماكد المنكوب مرعبة
لم تنقد السوق من فكّ الشواهين

لا «الكوب» ألهمني و«العروة» (١٤) انفصمت
فالسوق بالحجر السجيل ترميني

لو أنّ في «الكتف» أهاتي صبرت لها
قد حطموا «الرأس» (١٥) إنّ الرأس من طين

فليت موجات «اليوت» (١٦) أنقذت أجلي
وقد رأّت جثتي بين المطاعين

ولست من «فيوناتشي» (١٧) جاءني خبر
أنّ الحرائق شبّت في البساتين

قالوا عليك «بميتا استوك» (١٨) قلت لهم:
وكيف لي بضرير كي يدليني

وصرت أسأل نفسي من سيحرقها
ومن له قوة مثل السلاطين

هل للهوامير أم (فَعَّال) أم فلتت
عنهم وعنه، وراحت للدهاقين

هذي الصناديق نشوى وهي باسمه
وتحضن النسب الحمرا من الدون

وليت سيدهم (فَعَّال) رق على
أموال بعض اليتامى والمساكين

يهاب كل ذئاب السوق وهو على
صغارهم، مشمخر دونمالين

لما رأى النسب الخضراء في نهم
وسوقنا كرياض الخوخ والتين

أتى عليها بأحكام وجار على
نضارة العشب، قتل للرياحين

أبادهما وأحال العشب يابسة
وبت فيهما سموماً كالثعابين

فَجُرِّفَتْ كِبْسَاتِينَ الدَّجِيلِ عَلَى
يَدِي أَثِيمٍ وَوَعْدٍ: طَهْ يَاسِينَ

وَدَمَّرَ السُّوقَ بِالْأَحْكَامِ جَائِرَةً
بِالْغَدْرِ أَوْ بَارْتِجَالٍ فِي الْقَوَانِينِ

فَخَارَتِ السُّوقُ مِنْ أَوْدَاجِهَا بِدَمٍ
لَمَّا غَدَتْ بَيْنَ أَنْيَابِ الثَّعَابِينِ

وَهَاهِي الْيَوْمَ تَنْعَى وَهِيَ مَثْخَنَةٌ
تَقُولُ هَبُوا: لِتَغْسِيلِي وَتَكْفِينِي

أَنَا الْقَتِيلُ وَهَذَا الدَّهْرُ يَنْحَرُنِي
أَمَامَكُمْ يَا أَوْلِي الشِّيمَاتِ وَالْدِينِ

غَدَتْ عَلَيَّ هَوَامِيرُ مَجْنَدَةٌ
مَعَ الْبَنُوكِ، بِتَسْقِيطٍ وَتَوْهِينِ

حَزُوا وَرِيدِي بِسَيْفٍ صَارِمٍ فَعَدَا
نَهْرُ الدَّمَاءِ نَزِيفاً مِنْ شَرَايِينِي

ولم أكن هتلاً حتى يحاربني
ولم أكن مثل هولاء وشارون

أما دروا أنني الأم الرؤوم وما
تناغموا بالثرالولا تلاحيني

أخور في دمي القاني ملوغة
من الجروح ولا آسي يداويني

ماتت على شفتي البسمات وارتسمت
على محياي الأم المساكين

بالامس كنت أربيهم وأسعدهم
واليوم أبكيهم حيناً ويبكوني

فلا ترى غير وجه كالح تعب
وصورة اليأس فيه دون تلوين

وقوله بلسان الحال يخنقني
مات الثراء، وعادت حرب تشرين

إذا ذهبَت إلى الصلَاتِ تشهدهم
مجزرينَ بلا سيفٍ وسكينِ

هذا صريعُ المواشى ذاك بيشتهمُ
وذا لجينٌ وهذا في لظى اثنينِ

بعض بـ«ينساب» مفجوعٌ وبعضهمُ
في سهمِ صدقٍ وبعض في قطاعينِ

بعضٌ تعلقَ في سهمٍ فخسره
والكلُّ قد ذاق من طحنِ الطواحينِ

وكلهمُ قد أماتَ الخطبُ بسمتهمُ
فلا ترى غير مكروبٍ ومحزونِ

قد قالَ ذاك أبو سلطان «مختصر» (١٩)
أنَّ الخسارةَ في سهمِ الكراتينِ

أما أنا فملاكُ الموتِ يرقبني
فساعتي قد دنثتُ مني تُحييني

أموتُ بالنسبِ الحمرا وينعشني
لونُ النباتِ، بكأسِ الخلدِ يسقيني

أنا المعذبُ أقتني على يدها
تميتني وقتَ ما شاءت وتُحييني

تُحي القتلَ «كعيسى» وهي معجزةٌ
تحتاجُ قطعاً لتسجيلٍ وتدوينِ

قد أدمن الناس سوق المالِ، معظمهم
كمدمنٍ لحشيشٍ، أو لأفيونِ

والآن ضيعني التصحیح وانفلتت
عُرى الثراءِ، فهبَّ الفقرُ يأويني

فالعنكبوتُ بنتٌ بيتاً بمحفظتي
من بعد طيرِ الهنا وسط الافانين

خلتُ من العزِّ واغبرتُ جوانبُها
حلَّت بها البومُ، من قبلِ الثعابينِ

ولى الثراء وجاء الفقر مبتهجا
أهلا وسهلا ومرحى: بالمساكين

فمالنا غير خبزِ يابسٍ جشبٍ
وكوزُ ماءٍ لترطيبٍ وتليينِ

وفي الغذاءِ كُسيراتٌ نمرُّها
على سويقٍ بقايا من كراعينِ

واللبسِ رتُّ فأتوابي مرقعةٌ
ومنزلي لا يساوي ربعِ مليني

فيه الصراصيرُ والجرذانُ لاهيةٌ
من بعد قصرٍ بذاتِ الحُسنِ مزيونِ

وريحةٌ لجنوعِ النخلِ، طاردةٌ
روائحَ الطيبِ من وردٍ ونسرينِ

هذا انابثٌ في بيتٍ مهشمةٍ
جدرانهُ، ولهيبُ الهَمِّ كويني

فليس لي غير أفلامٍ مسلسلةٍ
أو شربٍ تعميرةٍ ، سحك تدخين

أو بالبلوتِ مع الاصحابِ تجمعنا
تلك المقاهي، وهذا ما يسليني

قد كنت سيد قومي لا ينافسني
«بل جيست» (٢٠) وهو أخو مجدٍ وتمكين

بل أن مالي تنوء السوق تحملهُ
يربو على نهريسيحونٍ وجيحون

لو حملوه على برلين هدمها
وخرّ منها هشيماً سورُ برلين

واليومٍ أسلمني دهري الي فلسٍ
هذا مصابي،، فرقوا الي وعزوني

كيومٍ «مايو» (٢١) وهذا اليومُ سلوتنا
فيه العزاءُ لمثكولٍ ومديون

هَمُّ يَزِيلُ الرُّوَاسِيَّ عَنْ مَغَارِسِهَا
لَكِنَّمَا قَدَرُ الرَّحْمَنِ يَرْضِينِي

وَقَعَّ أَلَمٌ بِسُوقِ الْمَالِ، أَرَقْنَا
وَأَشْغَلَ النَّاسَ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ دِينٍ

حَارَتْ عَقُولُ ذُووِ التَّحْلِيلِ وَاخْتَلَفَتْ
فِيمَا تَسَبَّبَ فِي هَدْرِ الْمَلَائِينِ

فَالْبَعْضُ قَالَ بِأَنَّ السُّوقَ مَتَخَمَةٌ
أَوْ أَنَّهَا فُتِنَتْ، يَا بئسَ مَفْتُونٍ

فَاسْتَفْرَغُوا بَطْنَهَا، حَفْظًا لَصِحَّتِهَا
وَأَعْطَيْتْ حَكْمَ مَسْلُوسٍ وَمَبْطُونٍ

وَأَنْحَلَوْهَا بِتَخْسِيسٍ، وَشَيْطَانَةٍ
نَهَايَةَ الشَّهْرِ، عَادَتْ مِثْلَ عُرْجُونٍ

هَذِي مَعَانَاةٌ يَوْمٍ مَتَخَمٍ بِدَمٍ
وَلَيْسَ فِيهِ سِوَى آهَاتِ مَسْكِينٍ

كتبتُ ذلك للذكرى، مؤرخةً
وليس حزناً على حالٍ يؤذيني

بل نحمدُ الله ما دمننا بعافيةٍ
وسائرٍ على ربِّ الميامينِ

فليذهبْ المالُ، إنَّ المالَ ذو دُولٍ
وليس في القبرِ إلا الخيرِ ينجيني

من يجعلُ الخيرَ مفتاحاً لمقصدهِ
لا شكَّ يحظى غداً بالحرِّ والعينِ

أنا أبو المجتبي تاروتُ مفخرتي
والشعرُ فيها عيونٌ في الدواوينِ

كتبتُ فيها قصيدي، وهي اغنيتي
وحبُّها عن جبالِ التبرِ يغنيني

قال مجدي

((منقوووووووول))

وإيكم ما أسميته (قصيدة أبي البقاء السهمي في سقوط سوق المال
السعودية) مع شديد الاعتذار والدعاء بالرحمة

والغفران للشاعر الأصلي أبي البقاء الرندي الذي رثى الأندلس :

ملحوظة : ما كان بين قوسين فهو مما أضافه كاتب القصيدة إنشاءً
أو تعديلاً ، وما ليس بين الأقواس فمن مقول

الشاعر الأصلي ...

لكل (سهم) إذا ما تم نقصان

فلا يغر بطيب (السوق) إنسان

هي (السهم) كما شاهدتها دول

من سرّة زمن ساءته أزمان

و(هيئة السوق) لا تبقي على أحد

و(لن) يدوم (لجمّازٍ بها) شأن

يمزق (السوق) حتمًا كل (مستهم)

(إن أفلتته هواميرٌ وحيثانُ)

وينتضي كل (سهم) للفناء ولو
كان ابن ذي (معدن) و(الجبسُ مُزدانُ)

أين (الشيوخ) ذوو (المصفاة) إذ سعدت
وأين منهم (مصافٍ) فهي قيعانُ

وأين ما شاد (شثري في مطورة)
وأين (مجموعة أم أين جازان)

وأين ما حاز (كنهل في مبردهم)
وأين (عمري وراجي) وقحطان

أتى على الكل (تصحيح فباغتهم)
حتى (هووا) فكأن القوم ما كانوا

وصار ما كان من (ربح وراجه)
كما حكى عن خيال الطيفِ وسانن

دار الزمان على (الزامل ؛ فحمرها)
وأم (سامبا) فما آواه إيوان

(وسافكو دمها المسفوك منهمز
وسابك سيبت، فالكل هربان)

فجائع (السوق) أنواع منوعة
و(للسهوم) مسرات وأحزان

دهى (الموشر) أمر لا عزاء له
هوى له (فدعق) وانهد (فوزان)

أصابه (الظلم والفوضى بهيئتنا)
حتى خلت منا (صالات) وبلدان

(وصار يكسو رصيذاً في محافظنا
لون احمرار وبالأكباد نيران)

(وأصبح السوق لا أمن ولا ثقة
فأين ما قاله بالأمس ضحيان)

(وقد رضينا ، و للرحمن حكمته
لكنّ ذا الشنب المحمرّ شمتان)

(يا هل تراني ملاقيه فأصفعه
حتى يزول له فكُّ وأسنانُ؟)

فاسأل (دوائية) ما شأنُ (نادكهم)
وأين (كهربهم إذ فيه ميزانُ)

وأين (بيشة إذ تسبي العقول) فكم
(مضاربا) قد سما فيها له شأنُ

وأين (شمسُ) وما تحويه من (نسبِ)
ونهرها العذب فياض وملآنُ

(وأسهمُ) كنَّ أركانَ (البُيوع) فما
عسى البقاء إذا لم تبقى أركانُ

بيكي (الصَّغارُ مع الصُّنَّاع) من أسفِ
كما بكى لفراق الإلف هيمانُ

حيث (المصارفُ) قد أضحتْ (فوارغُ) ما
فيهنَّ إلا (مساطيلُ وبلهانُ)

حتى (الهواميرُ) تبكي وهي (حاقدةٌ)
حتى (المواشي) ترثي وهي (خرفانُ)

يا غافلاً وله في (الغاز) موعظةٌ
إن كنت في سنةٍ فالدهر يقظانُ

وماشياً مرحاً يلبيه موطنه
أبعدَ (صدقٍ) تغرُّ المرءَ (سُهْمَانُ)

(نزولُ مارِسٍ يُنسي ما تقدّمه)
وما له مع طولِ الدهرِ نسيانُ

يا راكبينَ عتاقَ الخيلِ ضامرةً
كأنها في مجالِ السبقِ عقبانُ

وحاملينَ سيوفَ الهندِ مرهقةً
كأنها في ظلامِ النقعِ نيرانُ

ورأتعين وراءَ البحرِ في دعةٍ
لهم بأوطانهم عزٌّ وسلطانُ

أعندكم نبأ (عن سوق أسهمنا؟)
فقد سرى بحديثِ القومِ ركبَانُ

كم يستغيث بنا المستضعفون وهم
قتلى و(مرضى) فما يهتز إنسان

ماذا (التكايدُ) في (الأسواق) بينكم
وأنتم يا عباد الله إخوانُ

ألا نفوسٌ أبيضت لها هممٌ
أما على الخيرِ أنصارٌ وأعوانُ

يا من لذلةٍ (من بالسوق أسهمه)
أحال (حالته) بغيٍّ وعدوانُ

بالأمس كان (غنيًا) في (محافظة)
واليومَ (بعد نزول السوق طفرانُ)

فلو تراهم حيارى لا دليل لهم
عليهم من ثيابِ (الحزن) ألوانُ

ولو رأيت بكاهم عند (ما خسروا)
(تحويشة العمر) لاستهوتك أحزان

يا ربَّ أمِّ وطفلي (مات عائلهم)
(بجلطة إذ هوى سوق فشريان)

و(غادة) مثل حسن الشمس إذ طلعت
كأنما هي ياقوت ومرجان

(قد أكلتها قرارات لهيئتنا
فأهلت زوجها) والقلب حيران

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
إن كان في القلب إسلام وإيمان

لو كنت قصيدة
(د. نون - الشنقيطي)

قالت د. نون

يا ليتني ما كنتُ شاعرةً ...
و كنتُ أنا القصيدة .
و أنا مخاضُ الشعرِ يستشري بروحٍ ..
أعترىها لذةٌ ، حُمىٌ ، سُقاماً ..
وهنَ ذاكرةٌ على وهنٍ ..
و حُلماً إذ تهدهدني وليدة .
و لي احتفالُ الدمعِ ، و الأوراقِ ، و الأصحابِ ، و الأسماءِ ..
لو كنتُ القصيدة !
ما كانَ مرَّ العمرُ بي ..
أنثىٌ وحيدة

ليت نونا لم تجئنا
بالأحاسيس الفريدة
من مخاض الشعر من روح
تمنتُ أنها كانت قصيدة
أيقظت فينا رؤانا و منانا و عنانا...
بينما كانت شريفة

ذكرتني بطموحي بجنوحي
بجروحي .. قصة الدنيا العنيدة !!
أبدعتُ نونُ فغنتُ من عفافٍ في رشافٍ
من قطافِ الشعرِ ألعاناً مجيدة
بيدَ أني من شجونني في لحنوني
و سكوني أشعرُ الروحَ عسيدة
عصر الدهرُ كلينا .. ما علينا .. فلدينا
مقلتينا.. سكبَ أحزان بآماق رشيدة
و الأمانني طبُّ كربٍ كلُّ دربٍ
غيرَ حربٍ.. يبعثُ الدنيا سعيدة

لي رغبة

(الكويتي - د. نون - الشنقيطي)

قال الكويتي

أحبت أن أستفز قرائح الشعراء علنا نخرج بما يمكن أن نستمتع به من الشعر علما
بأنني لست شاعرا متمكنا و إنما أحاول جهدي فيما أنظم عله أن يكون مما يستأهل أن
يسمى شعرا على أن يكون الرد مقفى موزونا فلا يقبل الشعر حرا او تفعيلة
و على ما تقدم أقول :

لي رغبة في أن أسا
جل بالقصائد أي شاعر

و بشرط أن لا يرتقي
فيينا السجال الى التناحر

لكنه لا بأس في
بعض الحماسة والتفاخر

يا حبذا لو كان في
غزل عفيف غير سافر

او وصف لحظات الودا
ع و كيف تمتلئ المحاجر

قال الكويتي

بالدمع ، و الدمع الهتو
ن لدى التفرق خير ناصر

لما يخون الوقت و الـ
أحباب و القلب المكابر

أو في وقوف الصب في
رسم الأحبة إذ يناظر

و يسائل الأطلال عنـ
هم أين قد قصد المسافر

هذا فهل من شاعر
يهوى الوقوف أمام شاعر

قالت د. نون

سكتَ الرَّجَالُ عن النزالِ

فهل تجيبكمُ الشواعِرُ؟

أأعنتُ الفرسانِ تُجزي

في الوغَى عنها الضفائرُ؟

أم هُنَّ أوفى الخلقِ في

ذودِ إذا ما غابَ جاسِرُ؟

قال الكويتي

أ أخيتي لا فرق عندي حينما
يأتي الجواب بأي كف سطرًا

إن كان من كف رقيق ناعم
أو كف أشعث ذي سبال أغبرًا

لكنني صغت القصيدة شاكيا
ما كان من فعل النساء و ما جرى

أ على الرسوم الدارسات مدامعي
لولا الغرام قبلت تجري أنهرًا

و أشم هوجاء الرياح برسم من
أهوى كاني قد شممت العنبرًا

و غدوت في ظل الحبيب معلقا
و تركت أحمر في الرياض و أصفرا

لولا الصبابة ما طلبت مشاركا
لي أيها القاري ، فقل لي ما ترى؟

قال الشنقيطي

أهلا بمن نثر الحروف
على الرشاف من الأزاهر

رنانة الجرس الرهيف
تثير شاعرة و شاعر

ها قد أتيت إلى السجال
و في يدي بعض الدفاتر

كيما أسجل جولة
بين الضفائر و العناتر

و لعل ذا الحرف الجميل
يعود بالرشف المهاجر

و يعود بالأصحاب .. بالأحد
باب .. بالأشعار هادر

ياصاحب الشنب الغليظ
و من يفاخر أو يكابر

قال الشنقيطي

ها "نون" فارسة الرهان
وربة الشعر المعاصر

قالت بأبياتٍ ثلاثٍ
ما تجيش به الخواطر

فلإن بقيت بلا حراكٍ بعد ذلك
ما أظن يفيدُ مجهودٌ لساحرة و ساحرُ

قال الكويتي

اهلا و سهلا بالذي
قد كان دون القوم حاضر

أهلا بمن نظم القصيد
د محركا فيّ المشاعر

حسبي تكون بما أحس
و بالذي أشكوه شاعر

أما و قد برزت لنا
" نون " ممثلة الشواعر

و رأيت قومي بعضهم
وجل و بعض القوم حاذر

أعلنت خوضي معركة
متعوذا في خير ناصر

قالت د. نون

عدتُم لأطلالِ المعاني
بالوفا و الكلُّ هاجرُ

و هنا سننصتُ للقصيدِ
إذا شدّا حلوَ التسامُرِ

يحكي الغدَ الآتي و في
أمسٍ لكم يحلو التذاكرُ

و لعلّ مجلسكم يطيبُ
بكلِّ فائدةٍ و نادرِ

قال الشنقيطي

شكري إليك بما حملت
إلى الرشاف من المشاعر

إني و كنتُ كما تحسُّ
و كنتُ فيه إلى الحناجر

حتى بلوتُ فصرتُ فيه
من التجارب للخواصر

إني و أنت كما ترى
دون الذكور من الحواضر

أين الرجالُ و ذا السجالُ
و قد خلتُ منهم منابر

إن لم يشدوا الأزرَ منا
بالقريض و بالخواطر

فالفوز قطعاً في السجال
على الرِّشافِ إلى الشواعر

لي صاحب
(مجدي - دينون)

لي صاحب
قَدْ كَانَ مَعْدُوداً مِنَ الدَّوَاهِي
مُمَيَّرٌ كَلَامُهُ
وَفِعْلُهُ وَ لِبِسُهُ
وَكُلُّ صَاحِبٍ بِمِثْلِهِ يُبَاهِي

وَمَرَّتِ السَّنُونَ وَالسَّنُونَ
ثُمَّ بَعْدَ غَيْبَةٍ قَابَلْتُهُ
كَلَامُهُ مُلْجَجٌ
وَنُطْقُهُ مُلْعَثٌ
رَثُّ الثِّيَابِ
لَا يُرِيدُ أَنْ يَمُرَّ بِاتِّجَاهِي
لَكِنِّي قَصَدْتُهُ
فِي عُنُودِ مُرَجِّبٍ
وَقُلْتُ فِي سِرِّي عَلَى أحوَالِهِ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي
كَذَا السَّنُونَ غَيَّرْتُ صَاحِبَنَا
ثُمَّ نَظَرْتُ مُمَعِنًا
لَأَجْمَعَ انْتِبَاهِي

قال مجدي

قلتُ له : ماذا جرى
ما بالُ صوتِكَ القويِّ
صَارَ واهي
فقالَ لي
للجامعاتِ سُدَّتِ الدُّرُوبُ
لم يُفدني منطقي و " نسبتي " و جاهي
من بعد أن صارَ القبولُ
بالغُ التَّناهي
و لم أجدَ وظيفَةً
حتى أرى مُستقبَلَ
الأيامِ و هو زاهي

لكنني وجدتُ لي الطريقَ واسعاً
لكلِّ عابثٍ و لأهِي
أدمنتُ في الصِّباحِ
رفقةَ التِّلفازِ مُرغماً
وفي المساءِ صُحبةَ المقاهي

قالت د. نون

يموتُ اللفظُ في الشفاهِ
مما لهُ سالَ ندى الجباهِ
بلادنا كالعينِ فاض ماؤها..
لكنها لا تستقي إلا الغريبَ من مياهِ

يموتُ اللفظُ في الشفاهِ
كلامنا صارَ مُسَطَّرًا كالجبرِ و الحسابِ
يسدّ حاجةَ اليومِ فقط كساترِ الثيابِ
كآلةٍ بينَ يديّ أمرٍ و ناهي

يموتُ اللفظُ في الشفاهِ
حتى القريض كان في قديمه انتفاضةً
بين السطور و العروقِ
و الآن صار صنعةً
مثل الدمي تُرَصّ في قوالبِ ،
تُباعُ للهو بكلِّ شارعٍ و سوقٍ !
و صارَ طبخةً لكلِّ طاهِ

قالت د. نون

يموتُ اللفظُ في الشفاهِ

كان القريضُ صوتُهُ يحيا مع الهديلِ و الخريزُ

و اليومَ صارَ فوقهُ يعلو الضجيجُ ،

و النشارُ ، والعويلُ ،

و الأسى بينَ الضلوعِ في صريرُ

و الشعرُ صارَ (طبلة) المقاهي !

يموت اللفظ في الشفاهِ

فمن يعودُ للقوافي

و قد هجرنَ عرشَ الصَّونِ و العفافِ

و صرنَ علكةً بكلِّ فاهِ

يموت اللفظ في الشفاهِ

و يطبق السكونَ فوق غصّةٍ و آهٍ

أبرق إليّ

(مونا مور - مجدي - د. نون)

قالت مونا مور

لا تقتمني الآن لا تجتاحني
مازلت أشكو من جروح

ذكراه ما زالت تراودني
وتطفو للسطوح

لا تقتمني الآن إبقى جانباً
نوم أحاسيس الهوى
خذ وحشة الصمت المعتق في الزوايا
جرعة
من عالمي المسفوح

واسبح على ذكرى تهالك وجهي الصافي الصبوح

لا تُفش أسرار الهوى
سأغيب في عمق الدجى
وسأختفي
كي لا تبوح

قالت مونا مور

لا تقتحم هذا الأسي
ما زلت أرفل بالقروح

ما زلت حتى الآن في صمت أداري
صدمة الأيام
فاتركني أنوح

فأنا

ألمم ما فقدت من الشعور
وأشرب الإحساس
كي أحظى بروح

...

ياضوئي الغافي على موج الأثير

ياشعلة للشوق
يا أملي المثير

إبق هناك سيختفي حزني
إبق هناك مسالماً
واكبح محاولة النزوح

قالت مونا مور

يا صدرُ يا خفقُ الجوارحِ
يا جموحُ

يا فورةَ النَّزقِ المشبَّعِ بالطموحِ

يا ثورةَ الغليانِ يا عطراً يفوحُ

إبقى هناكَ معانقاً حُلْمِي
مددُ شعوركِ عانقِ الإحساسِ
حلَّقُ في شذا الغيماتِ
وابرقُ في وضوحِ

كي تنجلي تلكَ المعالمُ
تحتفي

بالوصلِ هاتيكِ الصُّروحِ

إذهبِ بصمتِ واختفي
إذهبِ ولكنْ
لا تروحِ

قال مجدي

كم كنتُ أقتحم الكوى ..
و أمد طرفي للسفوح

ما عاد عندي نصف احساسٍ ..
لكي استلهم الذكرى ..
فقد جفّ المداد ..
و كل سطرٍ لم أناجيه ينوخ

بل كل فاصلةٍ و ايقاعٍ أناديه ..
فيذبحه الوضوح

كوني كما قد كنتِ لي أملاً .. و عرشاً من ضياءٍ ..
و ارتعاشات ضبابٍ .. في مدى الغيب يلوح

فأنا وأنتِ حكايةٌ عبثيةٌ ..
كانت تمر بهامشٍ ..
و تتن من فحوى الشروخ

عودي كما قد كنتِ ..
قلبي كم يحن إلى النزوح

قالت د. نون

(لا تفتحمني الآن)..
دعني في عُبَابِ الصمتِ ..
و الذكرى..
و ركبٍ من حكايا الموجِ ..
ضلَّ سطورَ مرفئه الأخيرُ

و شرَاعَ أغنيةٍ تهادت..
فوقَ أوتارِ الرحيلِ..
و شرفةِ الأملِ الضريزُ

قالت مونا مور

مجروحة وبداخلي حزنٌ كبيرٌ
وعلى مشارف مهجتي
يشدو أميرٌ
ويقول عودي كي نعود حكايةً ذهبيةً
مشغولة فوق الحريز

..

يا شارع الظلمات قد طال المسيرُ
وترأمت فوق الصدور جبال حزنٍ قاتلٍ
وكأبةٍ
في كل منعطف صغيرٍ

كيف الرجوع وقد تواري خاقي
خلف انحباس تنفسي
لا شهقةً باتت تُجرُّ ولا زفيرُ

معصورةٌ ولأخري
وعلى حدود الصبر ينسكب العصيرُ
مذبوحةٌ
في كلِّ ثانية تمرُّ
وكلِّ بارقةٍ تطيرُ

قالت مونا مور

والآه .. آه الآه صارت عالمي
صارت حدود مسافتي
صارت مصيرُ

هذي انطفاءة نجمتي
لاحت بأفق مرارتي

فتولّ أنت نهايتي
وتولّ أنت كتابة السطر المريرُ

واجمع بقايا أحرفي
لملم رمادي من زوايا المتحفِ
واكتب بمثوأي الأخيرُ

مات الضميرُ

أبيات لحبيبة الرشف
(الشنقيطي - مجدي - نسمة)

قال الشنقيطي

بقدر ما أكره الشاعرة و رقة خريف بقدر ما أعجب بالشاعرة المبدعة نسمة
هذه الأبيات مهداة لشاعرتنا البارعة نسمة و "خلي و رقة خريف تولي"

أيا نسمة حرة ساحرة
لك الشكرُ يا نسمةً ماهرةً

أتيتك و الشعرُ عندي يمورُ
و نفسي بحبٍ لكم عامرةً

و أكتبُ هذا يرغمِ انشغالي
و حولي "مصائدُ" في القاهرةً

و قالوا بأنك بنتُ الربيعِ
على مطلبٍ في الهوى شاغرةً

و عفواً تخطيتُ بعض الحدودِ
فلا تغضبي أيها الشاعرةً

قال مجدي

و أما أنا فلبنت الخريف
أرددُ - من نسمةٍ - يا لطيفُ

و نسمةٌ تحتاج يا صاحبي
لصابون من بعده دعك و ليفُ

و أما الخريف فأهلاً به
لطيفٌ خفيفٌ رقيقٌ ظريفُ

قال الشنقيطي

أنظفها لك يا صاحبي
أصبُّ عليها مزونَ الخريفِ

و تدعكها في الهوى ليفتي
و حتى تقول لنا: " يا لطيفِ "

أمرُّ عليها بصابونتي
و أدعكها بعض دعكِ خفيفِ

و دبذوبةٌ قبلَ هذا العلاجِ
و صارتُ تميمُ بقدرِ رهيفِ

و يعرفُ أهلُ الرشافِ بآنا
على دأبنا أهلُ قصدِ شريفِ

قال مجدي

من بعد دعكٍ ستحتاج نشرٍ
لها كالغسيلِ بنورِ طفيفٍ

و من بعد نشرٍ ستحتاج كي
و تطبق نصفٍ وترك النصيفُ

فقد تتمرد في ذات يومٍ
فتأتي لها بالرهيبِ المخيفُ

قالت نسمة

أيا شاعرًا غاب في القاهرة
وذاق مصائدها الماكرة

لك العفو ياذا الفؤاد النقي
وشكرًا لأفضالك الأسرة

(وأكتب هذا برغم انشغالي)
لتلحق ميعادي الطائرة

فمن قال أني بنت الربيع
فذاك اختلاقٌ ومحضُ (افتراه)

ولا أستهين برفع الحدودِ
لأي جبانٍ له بادرة

ولكن مثلك ياسيدي
شريفٌ بعيد المنى الغادرة

فإني أغاضي كثيرًا بصمتِ
وإن حال حولٌ أنا صابرة

قال مجدي

أرى الرشف أصبح كالقنطره
و ثورة شعري هنا ثائره

فليس لأهل الهوى غيرها
فبنت الخريف هي الشاعره

هي السحر والنغم المستبد
بقلبي .. لها الله من أسره

روائع انفاسها ليس تفنى
بقلبي وروحي هي الحاضره

و أما النسيمة تلك التي
يسمونها ابدأ ناعره

ستتحرق كل معاني الرشيق
دعوتُ تغادر بالباخره

قال مجدي

لأكسر من بعدها ألف كأس
وأرمي الجرار على الكاسره

فؤاد صديقي و لا من درى
و ألحقه في ربي القاهره

قال الشنقيطي

شكرتك يا أيها الشاعرة°
و يا نسمة بالروى عاطرة°

و يا أنسُ بالحرفِ فيه اللحنُ
من الأحرفِ الحلوةِ الآسرة

و كم أنتَ عكسَ غصونِ الخريفِ
ألا إنها ظبيةٌ ماكرةٌ

(بدنوشها) صارَ مجدي سجيناً
و لم يجدِ شيخٌ له مبخرةٌ

فما رأي بنتِ النسيمِ العليلِ
أخافُ عليه من الجرجرةُ

و ليس يخافيكِ أنَّ الخريفَ
تجرُّ بسحرٍ لها قاطرةُ°

و مجدي حبيبُ الرشافِ اللطيفِ
سنفديه من قبضةِ الساحرةُ°

قال الشنقيطي

سُحرتُ أخي يا صديقيّ الوفيّ
و لا عجبٌ إنها ساحرة°

تقارنُ بنتَ عليلِ النسيمِ
بأوراقِ يابسةٍ نخرة!°

أحوقلُ عند سماعِ الحديثِ
أكاذيبُ واضحةٌ سافرة°

ستذكرني بينَ عهدِ قريبِ
و نفسي بودٍ لكم عامرة°

بعوضُ الخريفِ و أمطارهُ
و ظلمةُ أيامهِ كافرة° (١)

تخيرُ لنفسكَ لونَ الربيعِ
بألوانهِ الثرةِ الناضرة°

و إلا المصيفَ و ترحالهُ
إلى المدنِ الحلوةِ الباهرة°

قال الشنقيطي

نصحتك نصحاً و أرجو به
من الأجر في كربة الآخرة°

ستعرفُ يوماً بأني أنا
خبيرٌ و تجربتي غامرة°

أخافُ عليكَ متاهاً بعيداً
و ظبياً ستعرفها كاسرة°

أخافُ تعودُ و فرتُ ظباءً
و طارتُ طيورُ مع الطائرة°

(١) الكفر بمعناه اللغوي و ليس الفقهي أو الشرعي

أُتِجِبْهَآ حَقَا

(الشَاعِرِ الْيَمْنِي - الشَّنْقِيْطِي - رَائِد)

قال الشاعر اليمني

عذلتك من كان الوصالُ منالا
وبقيتَ في غيرِ الزمانِ محالا

كم لحظةٍ فيها اشتياقُ أحبةٍ
تركوك تحلمُ قربها لتنالا

فاسكبْ على خديك ماءً واعتلي
بسِطَ الهوى واستذكرِ الآمالا

أتراهمُ قطعوا الودادَ مظنةً
وتجاوزوا في حقنا الأحوالا

فلكم ستبقى تستجيرُ ومدمعُ
رسمَ الحروقِ وأكثرَ الإنزالا

ولحرقتي سمع الفؤادُ شكايَتي
فأمدني حكماً تثيرُ سؤالا

أحبها حقاً وأنت موثقُ
وجراحُ قلبك يشتكى الإهمالا!؟

قال الشاعر اليمني

قال: استعدُ جد الحياة مودعاً
والفظُّ همومك واكسرِ الأغلالاً

كم فيه من جرح وصوتك مخنقٌ
وسكون حبك يبعثُ الإشعالات

قال : الهوى جرح وكان مذاقه
مرّاً وفي أحماله الإقلاق

فلأنت لذت من الوصال بطيبه
ولأنت كنت منعماً مفضالاً

ولأنت سرت إلى الهوى لتناله
ولأنت حقاً لا تريدُ نوالاً

فالحبُّ بحرٌ لا حدود لشطه
فاخذِ القرار وثقفِ الأقوالاً

وادنُ إلى شطِّ الهوى متفائلاً
وارفع بصوتك كي ترد غزالاً

قال الشاعر اليمني

وقل الهوى يأتي لبعء محبةٍ
فيها ترى نُعمى المحب نوالاً

ومع الحنين يكون زرعك طيبٌ
ولغرسه ستكون فيه جلالاً

واسعَ بجدٍ ما الحياة بمعزلٍ
عن كل من رام الحياة جمالاً

قال رائد

هلا بناذي الرشف يا من جالَ
بالرشف يهدي الحب والآمالَ

عبد اللطيف أخي اللطيف بخلقه
من نال من قلبي الذي قد نالَ

قال الشنقيطي

باسمِ الإلهِ تَجِلَّةً و تعالَى
للرشفِ جاءَ و أنعشَ الأمالا

عبد اللطيفِ أتى بشعرٍ ناصعٍ
وصفَ المشاعرَ كالضياءِ هلالا

عن عاذلٍ و مُحَبِّطٍ و مناوئٍ
و مُواعِدٍ بعدَ التأمّلِ زالا

و لواعجٍ و مدامعٍ و شكايَةٍ
وضعتْ على وجهِ الزمانِ سؤالا

و أخو المكارمِ في الودادِ مرادهُ
ما كان يبحثُ كالذئبِ نوالا

ظلمتْ مُناهُ و أخلفتْ و تمنّعتْ
(و تجاوزتْ في حقهِ الأحوالِ)

ظنته مثلَ السابقينَ بروضها
ممنُ يريدُ و لا يريدُ حاللا

قال الشنقيطي

ما أنتَ في خَسْرٍ وحسبكَ أنها
يوماً ستندبُ ما يكونُ مآلاً

فامضِ في الزمنِ الجميلِ بدائلُ
من بعدِ معزَى قد تجيءُ غزالا

و اصمُدْ في الصبرِ الجميلِ مكاسبُ
صنعتُ من الزمنِ الكئيبِ رجالا

كم من زمانِ عابسٍ في دربنا
صبراً تحوّلَ باسمًا و تحالا

إن الحبيبةَ إن تكن جِوالةً
بين الأُحبةِ لن تنالَ وصالا

إلا وصالَ الشَّرْبِ من مستنقعِ
أسنِ تودُ إذا دنوتَ زوالا

قال الشنقيطي

جمْرٌ على جرحٍ و سمّ ناعٍ
فاهربْ فديتك إن زهدت نكالا

ظبيانٍ ظبيٍّ للفؤادِ طبيبهُ
و سواهُ فاعشق إن أردت وبالاً

قال الشاعر اليمني

أخي رائد :

ولرائد مني التحية مالا
تكفيه حتى يطلب الأحمالا

فلقد بعثت إلى الفؤاد تحيةً
بالحب تحنو تلزمُ الأمالا

فالرشف موجود وفي ساحاته
أثريته شعراً فطاب زلالا

أخي عيد

يامن بعذب كلامه قدقال
يامرحبا فلقد بلغت حلالا

فأنا أجدد بالتحية صاحباً
أطلقت من طيب الشعور خيالاً

فلك التحية والسلامة دائماً
لا تقفني أثر الجريح تنالا

قال الشاعر اليمني

هذي النصيحة إن أردت سعادة
والنصح يحمي العاشقين ظلالة

أخي الشنقيطي :

لما اقتربتُ من الحسان نوالا
آليتُ أن لا أعمد الإجهالا

أخبرتها أني المحبُ خلاصةً
لا تكثري في حبنا الإشكالا

قالت ولحظ دموعها متموجٌ
كالبحر يدفع موجه فتتالا

إني أحبك فلتنال محبةً
في وصل غانية تشع جمالا

إيه حطيئةً إنني أحببتها
حبا يزيدُ من الحياة منالا

قال الشاعر اليمني

ماكنتُ أخفي للنسيم معزتي
كلا ولا أستصحبُ الإهمالا

حتى استلمتُ من البعاد أسنةً
سيفاً يشق حياتنا أشكالا

فلذا انحنيت وضقت ذرعاً بالتي
أحببتها وطلبتُ حتى سؤالا

فنعمتُ حقاً بالجواب لأنها
كانت تشاركني الجواب مآلا

أنا إن تركتُ مودة أسمو بها
كنت الخؤون مقطعاً أجيالا

أعني التي أحببتها بمودةٍ
يوماً ستخرج في الزمان رجالا

قال الشاعر اليمني

فهم الذين سيرفعون شعارنا
ويكون منهم للزمان نوالا

فالظبي - إما ما ذكرت نصيحةً
(وسواه فاعشق إن أردت وبالا)

أثار دموعي

(ابن بيسان - مجدي - الكويتي)

قال ابن بيسان

أثارَ دُموعي حيث أصحو وأسكرُ

حنينٌ إلى جانا يغيبُ ويظهرُ

تذكرتها والبردُ حولي مُطبقٌ

وكم كنتُ في أحضانها أتدثرُ

ألا أسعدَ الله الليالي بقربها

وإذ هيَ وسنى حينَ تومي وتنتظرُ

وإذ أنا مثلُ الطفلِ مُلتحفٌ بها

فتحكي حكاياتِ الهوى وتفسرُ

وتشرخُ في همسٍ وفكري شاردٌ

بعالمها الوردِيِّ حيثُ أفكرُ

فتؤخرُ جنبي في دلالٍ ورقةٍ

تقولُ انتبه يا ابني وإلا سأنفرُ

فأستسحفُ التهديدَ منها تجاسراً

فليستِ على هجري وبُعدي تقدرُ

فتزادُ حنقاً منْ غُروري وتنتني
فأعدُّو وراها ضاحكا أتعثرُ

سلامٌ على تلك الليالي فطعمها
كذكرى لها في القلبِ شهْدٌ وسُكْرُ

وفي عزِّ سُكري ذاتِ يومٍ ترَحَّلتُ
وما خلتها تنأى بعيداً وتهجرُ

فَحَلَّقتِ الأوجاعَ منذُ ارتحالها
وأصْبحتِ الأخرانُ تنمو وتكبرُ

وأصْبحتُ قلباً بلقعا لا تجوبُهُ
سحائبها يوماً ولا فيه تمطرُ

وسِرْتُ بصحراءِ الحياة مُشتتاً
كمجنونٍ ليلي بالصَّبابةِ يَجْهرُ

قال ابن بيسان

حياةٌ بلا معنى وَقَلْبٌ قَدِ انْتَهَى
فيا لكِ مِنْ قَلْبٍ قَضَى يَتَحَسَّرُ

ويا لكِ من دنيا بها الحظُّ واقفٌ
يشاهد ما فينا ولا يتغيَّرُ

قال الكويتي

سلام على تلك الليالي فكم بها
مضيّنا و غصن الوصل ريان أخضر

ليالي لم يخطر ببالي صدها
سفاها ، فأضحى وصلها ليس يخطر

و إني على ما رايني من جفائها
صفوح و إني ما بقيت سأعذر

فمن ذا الذي ما رابه من حبيبه
فعال و من ذا عيشه لا يكدر

و إن تطل الأيام بالهجر إني
صبور و إن الصبر بالحر أجدر

قال مجدي

سلامٌ رفاق الدرب أهل مودتي
سلامٌ كمثل الودق يهمني ويمطرُ

و من مبلغ الرُشّاف عني مقالةً
تذوب حياءً حين تنأى و تحضرُ

فخذ يا ابن بيسان الكريم محبتي
لتعلم أن الشعرَ لولاك يخسرُ

فأنت عماد الرشف إذ يُقطعُ الرجا
وأنت ملاذ الحب بيدي و يُخبرُ

سلامٌ إلى أهل الكويت و شعرها
فأنتَ الكويتي الذي ليس يُنكرُ

ملأت سماء الرشف شعراً و حكمةً
و منك تعلمنا الهوى كيف يثمرُ

فأهلاً وسهلاً بالكويتي نسبةً
و راشفنا المازال بالشعرِ يقطرُ

قال ابن بيسان

(سلام الى اهل الكويت وشعرها)

أرق من الورد النديّ وأنضِرُ

لنا بينكم ربّع ألفنا بهاهمُ

بقلبي لهم حب به المرء يفخرُ

قضيّنا سنيّنا قصرّ اللهو عمرها

وكنا شبابا لا تمل وتضجرُ

وكم قد أكلنا كبسة بعد كبسة

وفينا سعوديون ما قطّ قصرّوا

يشمونها عن بعد ميلٍ كأنهم

صيام أتوا عند الغروب ليفطروا

سلام لهم ما جاع في الارض جائع

وما خضّب الرزّ المففل عصفُرُ